

«الايام بيننا !» سوزان هايوارد



فى عالم الدراويش

« مرحبا أفندم » .

بهذه العبارة استقبلنا الشيخ احمد سرى شيخ الطريقة البكتاشية على باب « الفيلا » الانيقة على سفح جبل المقطم التى يقيم فيها مع دراويش طريقته . وقادنا « بابا سرى » الى غرفة الاستقبال الانيقة التى فرشت بأفخر البسط وزينت جدرانها بالرسوم الخطية والصور الزيتية وقدم لنا الشاى فى أباريق جميلة على صينية من فضة .

وما أن استقر بنا المكان حتى طلبنا من الشيخ أن يذكر شيئا عن الطريقة البكتاشية فقال انها واحدة من الطرق الصوفية .

● هل تعمدون الى حرمان انفسكم من الطعام الشهى والاكتفاء بشظف العيش ؟

ـ كلا . نحن قوم نؤثر أن نستمتع بما وهب الله عباده من نعم فهذا أقرب الى شكر الله وعبادته من التخشن ..

● من ينفق على هذه التكية ؟

ـ كانت لى ممتلكات خاصة فى تركيا بعتها فى سبيل اصلاح هذه البقعة الجبلية . هذا الى جانب بعض التبرعات والاعانات من الاسرة الملكية الكريمة .

وطاف بابا سرى معنا بانحاء مملكته الصغيرة فسرنا اولا فى ردهة طويلة انتهت الى « قاعة الذكر » التى حفرت فى الجبل والتى تحتفظ لسمك جدرانها بدرجة حرارة معتدلة صيفا وشتاء ويتوسط سقفها نجفة أثرية رائعة وتزين جدرانها بأسلحة قديمة يستعملها الدراويش فى رحلاتهم واسفارهم .

ثم اقتادنا الى حجرة المكتبة التى اكتظت بالكتب الصوفية التركية ومنها الى غرفة فسيحة للطعام واخرى مخصصة لجلوس الدراويش حيث يحتسون القهوة والشاى ويتجاذبون اطراف الحديث .

وفجاة قال باباسرى : هيا بنا الى القبر !

● قبر من ؟

ـ قبرى الذى بنيته بيدى

واخذ يتحدث فى فلسفة الموت ذاكرا ان صدره ينشرح كلما جاء لزيارة قبره الذى شيده بنفسه ، وان الموت ليس رهيبا كما يتصوره الناس فما هو الا مرحلة انتقال من دار الدنيا الى دار الخلد .. الخ

وغادرنا « القبر » حيث انتقلنا الى عشة صغيرة على ربوة عالية تحف بها غرف للدجاج والغزلان والنعام والخراف وعدنا الى حديث غير متصل بدار الخلد . »

● مارايك فى النساء ، نعنى نساء اليوم بازيائهن وطريقة عيشهن ؟

ـ قد يخيل اليكم انى العن المراة وسفورها واختلاطها بالشباب ... ولكنى على العكس نحن فى عصر تطور كل شىء فيه واصبح سفور المراة لاغبار عليه ..

● وما رايك فى « البلاجات » واستحمام المراة وهى شبه عارية؟

ـ يجب أن تنال المرأة قسطها من الراحة والرياضة . ولبس المايوه مكروه ما دامت تلبسه لتستحم !

● وماذا تقول فى الرقص ومخاصرة المراة للرجل ؟

ـ ان الرقص فن ، وكل الفنون جميلة .

● وما رايك فى زواج امينة البارودى ؟

ـ ألم يسلم زوجها ؟ ان لها ثوابا اذ اكسبت رجلا للاسلام .

● وما رايك فى مصر ؟

ـ جميلة ساحرة .. هناك مثل تركي يقول : اذا ذهبت الى مصر فلا تمكث طويلا ، واذا بقيت طويلا فلا تتزوج ، واذا تزوجت فلا تبك!

● اخشيت اذن البكاء فلم تتزوج ؟

ـ كلا ... انها ظروف ...

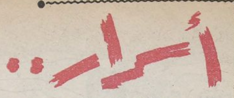
وخلفنا بابا سرى ودراويشه فى عالمهم الهادى ، الرتيب السعيد ... وطوانا مرة أخرى عالم الضجيج والمفاجآت ..

باباسرى ـ شيخ طريقة عصرى

الدراويش ينتظرون القهوة والشاى

يتغزل فى قبره .. ان كلا منهما ينتظر الآخر بفروغ صبر !

فى خلوة .. مع كتاب صوفى



امتنعت مصر عن أن تمد يد المساعدة للقوات الهولندية التى تمر بمصر فى طريقها الى أندونيسيا لترغم شعبها الحر على قبول ذل الاستعباد ...

ويذكر القراء وطنية أهل بور سعيد عند وصول الباخرة « فولندام » وكيف منعوا عنها المياه ، وقذفوا ماكولاتها فى البحر وتعرضوا للنشات شركة قنال السويس وهى تحاول تموين الباخرة الهولندية وأجبروها على العودة من حيث أتت ...

وقد وصلت من أيام الباخرة « سولان دايك » وعليها ٢٠٠٠ عسكرى هولندى فى طريقهم الى أندونيسيا ...

وفى هذه المرة لم تقف الباخرة فى بور سعيد ... بل توجهت رأسا الى البحيرات المرة حيث موانىء القوات البريطانية التى كانت تمونها ليلا بكل ماتطلبه من مياه عذبة ومأكولات وذخيرة ، حتى تتم بريطانيا رسالتها السامية فى استعباد شعب أندونيسيا



كان رفعة النحاس باشا من رايه الاكتفاء بتوجيه خطاب الى النقراشى باشا

ولكن بعض أعضاء الوفد نصحوه بأن يرسل خطابا الى السفير البريطانى يعلن فيه بطلان معاهدة سنة ١٩٣٦

وقد أعد خطاب رفعته الى النقراشى باشا فى نصف ساعة . واستغرقت كتابة خطاب رفعته الى السفير حوالى الثلاث ساعات وكان رفعته يناقش كل كلمة بعناية .

كان قد تقرر احالة سير والتر سمارت الوزير الشرقى بدار السفارة البريطانية الى المعاش ابتداء من آخر سبتمبر ، وكانت حكومة مصر قد أبدت ابتهاجا بخروج سمارت ...

وقيل ان هناك مساعى تبذل لتجديد خدمته لأنه خبير فى طريقة ضرب المصريين بعضهم ببعض ... وله أصدقاء فى بعض الأحزاب المعارضة !..

ترى هل تنجح المساعى ؟ !..

* * *

يمكن تلخيص سياسة النقراشى باشا فى عدم السماح لبريطانيا بمركز ممتاز فى مصر ومعاملتها كمعاملة الولايات المتحدة والصين وروسيا وجميع الدول الاخرى سواء بسواء

وقد كانت السياسة القائمة فى مصر منذ سنة ١٨٨٢ أن يكون لبريطانيا مركز ممتاز من الوجهة السياسية والاقتصادية

* * *

لايزال رفعة النحاس باشا مريضا ، وقد أمره الأطباء بالراحة التامة حتى يشفى تماما .

* * *

ابدى رجال وزارة الخارجية البريطانية استعدادهم لازالة اثار تصريح الحاكم العام بالنيابة . وجرت اتصالات فى هذا الشأن بين سفير مصر فى لندن وسير روبرت هاو وبعض رجال هوايت هول .

* * *

تردد أن بين اعضاء الوفد من يرى انه يحسن انتخاب وكيل للوفد نظرا لحالة النحاس باشا الصحية .

* * *

قيل ان السلطات البريطانية تستغنى عن العمال بالجملة .. فاذا طلبوا مكافآت قيل لهم : اذهبوا للنقراشى باشا بتاعكم !

يرى بعض ولاة الامور ان وزارة الشئون الاجتماعية تتضاعف اهميتها بحيث انه قد تتحول الى وزارة للعمال ، ويرشحون لها معالى عبد المجيد بدر باشا وزير المالية الحالى ...

يتوقعون ان يعود الى مصر فى أوائل الشتاء القادم سعادة عبد الفتاح عمرو باشا سفير مصر فى لندن .

* * *

يدرس سير رونالد كامبل فى لندن مع ولاة الامور فى وزارة الخارجية البريطانية الخطة التى تلجا اليها بريطانيا مع مصر ويقولون ان من رأى مستر بيفن أن تشكو بريطانيا مصر الى محكمة العدل وتكتفى بالضغط الاقتصادى .



قال مكرم باشا ان النحاس « نظيف مائة فى المائة !! » وصادف تصريحه هذا يوم حكم القضاء بسجن أحمد الوكيل سنة ونصفا مع الشغل فى قضية استغلال النفوذ فى عهد مصطفى النحاس باشا ، وقد كان مكرم باشا صاحب قرار الاتهام ..

مكرم عبيد - لمصطفى النحاس

يانضيفْ نضافةِ الملايكهْ ... مِيّه فى الميّهْ !
يانضيفْ نضافةِ السَمَكْ ... خارجْ من الميّهْ !
يانضيفْ نضافةِ الدَهَبْ ... صاهُرْ على أديّهْ !
جالكْ كلامى زمان ؟... صَدَّقْتْ يامُؤْمِنْ !
إنّكْ هاجِرْنى عَشانْ كَبْشِةْ ضلاليّهْ !!

دوَّرْ لى وِشّكْ ... كفايه صدْ ياقاسى
دوَّرْ لِى وِشّكْ ... يا مالى بالمرارْ كاسى
دوَّرْ لى وشّكْ ... وقرَّبْ من راسكْ راسى
النابْ ياباشا اللى فيه السُمْ ... فيه تِرْياقْ
واليدْ إللى بِتجرحْ ... تِشفِى وتُواسى !!

إن كان رشاشْ وَحْلِى فى الماضى البعيدْ صابَكْ
أو كان لسانى الطويلْ - يومِ الخصامْ - عابَكْ
أو كان كتابى الهبابْ ... طَبَعوهْ على بابَكْ
نِدْرٍنْ عليّه ان صفيت لى ... لأسْخَطَكْ قِدّيسْ
واسجُدْ أنا - والنضافه ! - تحت أعتابَكْ !!

خطابٌ مفتوح

عزيزى ابن البلد

عند ماكانت رأحتاك تدميان من التصفيق وانت تستقبل الرجل الذى جعل اسم مصر يجلجل جلجلة الرعد فى اسماع العالم ، وفوق أعلى منبر فيه ، كان هناك نفر من المهرجين يتساءلون علام هذا التكريم وقد باء النقراشى بالفشل ، وعاد عوده المحامى الكسير !.. قل لهم ياعزيزى انك لم تكرم النقراشى ولكنك كرمت الرجل الذى وجد الشجاعة وهو فى الحكم ليصرخ فى الانجليز : اخرجوا ايها القراصنة من هذه البلاد .. قل لهم أن سعد زغلول وقف عدة اشهر يدق الباب على عصبة الامم والباب موصد فى وجهه بنذالة القوة اللئيمة الغالبة نحو الحق السليب المغلوب ، وانك مع ذلك استقبلت سعد زغلول يوم عاد من كفاحه استقبالا لم يتح من قبله لمخلوق .. قل لهم انك لم تكرم النصر فى سعد زغلول بالامس ، ولا انت تكرم النصر فى النقراشى اليوم ، ولكنك تكرم فى شخصيهما النضال والكفاح .. قل لهم ان مكرم عبيد الذى يعيب عليك احتفالك بالنقراشى اليوم ، كان بين حملة المباخر والقماقم فى مواكب الاحتفالات الشعبية بسعد زغلول !.. قل لهم وماذا تفهمون من معانى التكريم انتم يامن مجدتم النحاس باشا يوم عاد فاشلا من احدى مفاوضاته مع انجلترا ليقول لكم دون خجل ولا استحياء « لقد خسرنا المعاهدة وكسبنا صداقة الانجليز » !!

لا .. لا ياعزيزى .. لاتقل لهم شيئا .. انك لن تسمع الصم الدعاء ! .. ان كلا منهم يضع بين شفتيه اليوم لسان بيفن وتشرشل ، ويضع بين أنامله قلم التيمس والمانشستر جارديان ومن كان كذلك فكيف يهتز اهتزاز العزة والكبرياء ، والنقراشى يتساءل فى مجلس الامن بعلو صوته : من هذه بريطانيا ؟ ... وكيف يحس احساس الذل والمهانة والنحاس باشا يتحدث عن « حليفتنا العظمى التى نعتمد عليها !! » حديث العاشق الولهان !!

بل قل لهم - ان كان لابد ان تقول لهم شيئا - انك بلغت الرشد ، وشببت عن الطوق ، واصبحت حرا ان تعز من تشاء وتذل من تشاء ، وترفع من تشاء وتضع من تشاء ، وانك منذ اليوم محطم اغلال الرق للاوصياء ، كما حطمت من قبل أغلال الرق للادعياء ، وانك لاتعرف الها تعبده الا الله ، ولا كعبة تحج اليها لا كعبة الوطن !



عرضت امريكا على مصر مائة مليون دولار لانها، خلافها مع بريطانيا
انافقراء ولكنا سنسير الى الامام

كلمة الساعة

لن نتفاوض وفى مصر جندى بريطانى..

بقلم كامل الشناوى

أخـذت الدعاية للمفاوضات وقرب استئنافها تتنقل بين لندن والقـاهرة بسرعة ملحوظة ، ونشاط يلفت النظر !

وهذه الدعاية تلقى مع الاسف الشـديد ، رواجا عنـد بعض ساستنا ممن ينظرون الى الحكم على انه غاية لا وسيلة . أو ممن يرون أن معاداة بريطانيا ستضرنا ماليا واقتصاديا ، وتهبط باسعار القطن ، والمـوز ، والمانجـو والبرتقـال ... وتجعل ايجار عماراتهم فى جاردن سيتى والزمالك .. مثل ايجار البيوت فى عشش الترجمان !

وقد حذرنا فى الاسبوع الماضى من الوقوع فى خديعة المفاوضات وقلنا أن الانجليز قد يئسوا من الهيئات الدولية ، وايقنوا انهم لن يكسبوا معركة مصر ، الا فى مصر .. وبطريق المفاوضات !

ولقـد بينا خطتهم لتحقيق مايرمون اليه ، وتتلخص هـذه الخطة فى احـراج مصر سياسيا واقتصـاديا ، فلا يسع الحكومة القـائمة الا أن تسلم بما يريده الانجليز ، او تترك الحكم تحت ضغط الظروف، التى ستقتضى طبعا ... من أبناء الوطن اتحادا لمواجهة الحالة بأحد أمرين .

محاربة الانجليز

أو مفاوضة الانجليز !

ولما كانت الحرب أمرا لايتفق مع النعمـة والرفاهية ، والرقة المتناهية ... التى يرفل فيها زعماؤنا الابرار ! فان المفاوضة هى السلاح الوحيد الذى سيتفقون على استعماله للخلاص من توتر الحالة بيننا وبين بريطانيا ..

●

وقد بدأ تنفيذ خطة الاحراج بتصرفات الحاكم العام فى السودان وحركات جيش الاحتلال فى فايد وبهذه الحرب الاقتصادية التـى تشنها علينا بريطانيا فى كل بلد نحاول ان نتعامل معه !

واذن لابد ان يثور الشعب على الحكومة التى سببت له كل هذه المتـاعب .. وكتبت الصحف الانجليزية تقول ان الشعب المصرى سيقابل رئيس الحكومة وهو عائد الى وطنـه بمظاهر الاعراض !

وعاد رئيس الحكومة وبدلا من أن يثـور الشعب ضده ، ثار له ! وبدلا من ان يقابله بمظاهر الاعراض قابله بمظاهر حماسة وتحيـة تجاوزت كل حد !

فان الشعب المصرى ليس كله من زراع المـانجو واصـحاب العمارات وليس كله من طـلاب الحكم ولا هـو يلبس الحرير ويسكن القصور ، ويأكل الكافيار ويشرب الشـمبانيا ! انه شعب متقشف زاهـد ، نهاره شمس محرقة ، وليله ظلام .. طريقـه شوك ، وفراشه شوك ، وطعامه شوك ، ويده تزرع الورد وتهديه للسادة الزعماء !

انه شـعب يشرب من عرق جبينـه ، ويأكل من كد ساعده ويستطيـع أن يعيش ظامئا .. جائعا .. دون أن يشكو ! ولكنه لايستطيع أن يعيش عبـدا ولو اتخمه مستعبدوه بالاكل الهنىء وسقوه الشراب الحلال والشراب الحـرام ، وجعلوا فراشه وردا وحريرا !

انه شعب لايقرأ كثيرا ، ولكنه يسمع كثيرا .. وقـد سمع عن طريق الراديو رجلا يلعن الانجليز فى مجلس الامن ، ويفضـحهم ، ويمزق أمام العـالمين سـترهم ، ويهتك اساليب استعمارهم ، ويقول لهم اخرجـوا من بلادنا ! فأحب هذا الرجـل .. فلما عاد الى وطنه استقبله أبناء الوطن ولم يعرضوا عنه ، والتفوا حوله ولم يثوروا ضده ... انهم لم يكرموا فيه رئيس الحكومة ، ولا رئيس الهيئة السعدية ، ولكن كرموا فيه الرجل الذى جلد سمعة بريطانيا علنا ، وعلى رؤوس الاشهاد !

●

وهكذا ضاعت من يد الانجليز فرصـة الثورة ضد النقراشى ، وكانوا قد مهدوا لها بتصرفاتهم الحمقـاء فى السودان ، وفايد ، وبتحريضاتهـم الساخرة لبعض الهيئات وبعض الافراد .

ولكن اذا أفلتت فرصة واحدة فهناك فرص اخرى لم تفلت بعد !

هنـاك الدعـوة الى التآلف والتآزر وضـم الصفوف ... واخلاء الطريق من النقراشى !

واصدر رفعة النحاس باشـا بيانا تضمن هذا المعنى ودعا فيه النقراشى الى ترك الحكم بعـد ما أصبح وجوده فى الحكم عقبـة أمام تحقيق مصالح البلاد !

> **حكمة الساعة**
>
> **النحاس . . . فنون !**
> **« آخر ساعة »**

ولم يلتفت المصريون الى مايقوله صاحب المقام الرفيع ، لانهم سبق أن سمعوا هـذا القول من بيفن وتشرشل ، وكـادوجان ! وهـم لايستطيعون أن يوفقـوا بين ان يكون النقراشى فى وقت واحـد عقبـة امام بريطانيا ، وعقبة أمام مصر !

وانتظر الانجليز أن يحدث بيان النحاس باشـا أثره فى المصريين فتقوم المظاهرات ، وتندلع نيران الثـورة على الحكومة ، وتضرب المصـالح والدواوين والمحـال التجـارية ، وتتعطـل طرق المواصلات .. وكتبت المانشستر جارديان تقول «المظنون أن بيانات النحـاس باشا تزيد من عوامل الاثارة للرأى العام وتقوى الدوافع الى اجراء بعض التعـديل فى الوزارة .. ! » ولكن الرأى العام لم يثر ولا يمكن أن يثور ضـد الرجـل الذى ثار على الانجليز '

فالشعب فى سنة ١٩٤٧ غيره فى سـنة ١٩٣٦ ! ان ذاكـرته الضعيفـة التى طالما اعتمـد الزعماء عليها فى التمويه والخداع اسـتعادت قوتهـا ! فتذكرت ماحدث فى عام ١٩٣٦ من اتفاق الزعمـاء وفى مقدمتهم النحاس باشا على توقيع المعاهدة المشئومة وكيف أنهم وافقوا على اعطاء كل ما لمصر لبريطانيا ..

وان الذين تبـرأوا من هذه المعاهـدة بعد ذلك لم يعلنـوا براءتهم وهـم فى الحكم ولكن أعلنوها وهم فى المعارضة .. وان النقراشى وحده هو الذى هاجم المعاهدة رسـميا ، فى البرلمـان المصرى وفى مجلس الامن ، وانه فى تصريحه الاخير اعلن ان سبيل العمل المجـدى سيكون بتقوية الجيش ..

تذكر الشعب أن النحاس باشا حين عاد من انجلترا فى سـنة ١٩٣٠ بعد فشل المفاوضات قال: خسرنا المعاهدة وكسبنا صداقة الانجليز .. تذكر الشعب هـذه الكلمة وقارن بينها وبين ما قاله النقراشى اليوم ، وهـو فى مركزه الرسمى ..

وماذا قال ؟ « ان سبيل العمل المجدى سـيكون بتقوية الجيش وهو ما سـنقوم به فعلا لنكون مستعدين لرد العدوان عنا ! »

هل يمكن ان يثور الشعب على مثل هذا الرجل ، ليفسح طريق المفاوضة لابطال المفاوضات ؟ .

اذن ليبحث الانجليز عن طريقة اخرى للرجوع بنا الى المفاوضات وقد وجدوا هذه الطريقة فعلا .. فقد اذاعت صحفهم أن هناك خطوات جديدة للتغلب على الازمة التـى وصلت اليهـا المشكلة المصرية الانجليزية

وقال مراسـل التيمس فى القاهرة : ان العلاقات المصرية الانجـليزية مقبلة على مرحلة جديدة قد تنتهى بحل وسـط للمشكلة المصرية .

وقالت التيمس فى مقال اخر ان الجنرال مارشال وزير خارجية الولايات المتحدة يريد ان يتم الاتفاق بين بريطانيا ومصـر وانه يعرض على مصر قرضـا مقداره مائة مليون دولار ليجعل الطريق سهلا امام النقراشى باشا

ان انجلترا تستعين بكل شىء لكى تفتح باب المفاوضـات ... تستعين بالقـوة ، وبالسياسة ، وبالاشاعات ، وبالدولارات !

ولكنها لن تسمع فى مصر ، غير ما سمعته من النقراشى باشا فى مجلس الامن ....

لن نتفاوض وفى مصر جنـدى بريطانى !

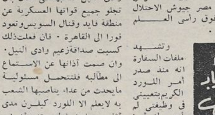
ايها القراصنة . اخرجوا من بلادنا !

كامل الشناوى

الطفولة المشردة فى السياسة المصرية

خطاب النحاس باشا كما تلقاه السفير !..

الزعيم تحرسه العناية ! عناية لورد كيلرن



بقلم السندباد البحرى

عزيزى السفير :

مقدمه لجنابكم مصطفى النحاس الحامل لأوسمة القديسين ميخائيل وجورج عليهما السلام ، الخ ... والحاصل على شهادات بحسن السير والسلوك والطاعة العمياء من سلفكم العظيم حضرة صاحب الفخامة اللورد كيلرن أوف كيلرن أدامه الله ورد غيبته انه سميع مجيب ، وصاحب معاهدة سنة ١٩٣٦ ، والذى تولى الحكم على الدبابات .

أرفع لكم مظلمتى هذه راجيا اعادة النظرفى أمرى وأمر زملائى الذين سرحتهم السلطة البريطانية فجأة بدون وجه حق وبدون سابق انذار ولا سيما انى أعول عائلة كبيرة ، لاتملك فى الوقت الحاضر أكثر من ٥٠٠ فدان ...

وتوقعت أن تجدوا لى عملا فى سنغافورة أو الهند أو جنوب أفريقيا ، ولكن مضى علينا أنا وزملائى ثلاث سنوات ونحن بغير عمل الا انتظار أوامركم الغالية باعادتنا الى العمل .

وأخشى ما أخشاه أن يكون ملف خدمتى قد ضاع من السفارة البريطانية ، ولذلك أحب أن أضع تحت أنظاركم بعض ما أديت من أعمال لاشك انها جديرة بأن تجعلكم تعيدون النظر فى أمرى .

التحقت بخدمة الحكومة البريطانية فى ٤ فبراير سنة ١٩٤٢ وندبنى اللورد كيلرن للعمل فى وظيفة دائمة بالحكومة المصرية . وبعد أن رتبت حياتى على هذا الأساس فوجئت أنا وزملائى بالاستغناء عنا .

وقد كنت فى الثلاث السنوات التى شغلت فيها هذه الوظيفة مثال الأمانة والشرف فاضطهدت كل من حاول أن يغلب مصلحة مصر على مصلحة الحليفة العظمى بريطانيا ، واعتقلت كل من خطر فى باله كلمتا الجلاء ووحدة وادى النيل ، وأتحدى أن يوجد فى ملفات السفارة فى مدة خدمتى خطاب واحد طالبت فيه بالجلاء عن البلاد ، أو وحدة مصر والسودان .

وأراد بعض سيئى النية أن يعطلوا رحلات اللورد كيلرن لصيد البط فى أكياد بالتحدث معه فى أهداف مصر ، فمنعتهم من ارتكاب هذه الجريمة النكراء ومحاولة تعطيل مجهود الحلفاء الحربى بتعطيل اللورد عن صيد البط !..

وقد خصصت دارى فى القاهرة ودارى فى الاسكندريه طوال الحرب للترفيه عن الجنود وتقديم المشهيات وزجاجات البيرة للجنود الانجليز عامة وجنود الدبابات خاصة ، وكنت أول رئيس وزارة مصرى استعرض فى شوارع مصر جيوش الاحتلال يرفرف فوق رأسى العلم البريطانى .

وتشهد ملفات السفارة انه منذ صدر أمر اللورد الكريم بتعيينى فى وظيفتى لم أعص له أمرا وكنت الخادم الأمين له وللسيدة حرمه متعها الله بالصحة والعافية وحفظ لها نجلها فيكتور من أعين الحاسدين .

وحاول بعض الخصوم أن يطالبوا بتعديل معاهدة سنة ١٩٣٦ فمنعت الصحف من المطالبة بتعديل المعاهدة لانه من الاجرام أن تعدل معاهدة هى كل الشرف وكل الاستقلال .

فلهذه الاسباب ، أرجو أن تبلغوا حكومتكم أننى باسم شعب وادى النيل أطالبها فى الحال بأن تجلو جميع قواتها العسكرية عن منطقة فايد وقنال السويس وتعود فورا الى القاهرة . فان فعلت ذلك كسبت صداقة زعيم وادى النيل . وان صمت آذانها عن الاستماع الى مطالبه فلتتحمل مسئولية مايحدث من عداء يناصبها الشعب به لايعلم الا اللورد كيلرن مدى آثاره ومبلغ خطورته وأضراره

وتفضلوا يا صاحب السعادة بقبول وافر الاحترام ..

أدامكم الله ذخرا للوفد والوفديين ..

المخلص لكم جدا

رئيس الوفد المصرى

مصطفى النحاس

الحامل لاوسمة القديسين ميخائيل وجورج ووسام القديس الخ .. والقديس الخ ..

طبق الاصل

ملحوظة. أحب أن أوجه نظركم السامى الى انه فى حالة عدم الاهتمام بمظلمتى العادلة ، فانى مضطر بحكم الحاجة الى الالتجاء لساحة القضاء مطالبا بتعويض عما لحقنى من الضرر اذ أنكم نقلتمونى فى سنة ١٩٤٢ من وظيفة دائمة هى زعامة الامة الى وظيفة مؤقتة هى رياسة الوزارة ، ولم تكد تمضى ثلاث سنوات حتى فقدت الوظيفتين .

وفدى .. وأمى !

قال أحد الوفديين ان سر ضعف الوفد فى هذه الايام أن الناس أصبحت تظن أن الوفدى هو الامى ، ولهذا أصبح كل نصف متعلم يتظاهر بأنه متعلم فيقول أنه غير وفدى !!

فى ٢٥ سنة
رجال الوفد فى السجون

فى سنة ١٩٢٢ كان سعد وزملاؤه من أعضاء الوفد فى سيشل وكان باقى الاعضاء فى السجون فكان حمد الباسل باشا محكوما عليه بالاعدام وواصف غالى باشا محكوما عليه بالاعدام ومرقص حنا محكوما عليه بالاعدام وويصا واصف محكوما عليه بالاعدام ومراد الشريعى بك محكوما عليه بالاعدام وجورج خياط بك محكوما عليه بالاعدام وعلوى الجزار بك محكوما عليه بالاعدام . وكان احمد ماهر والنقراشى فى السجن ثم بين ١٩٢٢ و١٩٢٥ كانا يتأرجحان بين باب السجن وحبل المشنقة . وكان ابراهيم عبد الهادى باشا محكوما عليه بالاعدام ثم عدل الحكم الى ١٢ سنة أشغال شاقة .

واعتقل الدكتور نجيب اسكندر عدة مرات آخرها سنة ١٩٣٠ وكان راغب اسكندر وفخرى عبد النور وسلامة ميخائيل معتقلين فى قشلاق قصر النيل وكانت تهمتهم جميعا العمل لاستقلال مصر .

كان هذا حال رجال الوفد منذ ٢٥ سنة

وفى خلال هذه المدة تولى النحاس باشا رئاسة الوفد فمن من زعماء الوفد فى السجون اليوم ؟

ان الاحصاءات الرسمية تقول ان السجين الوحيد بين كبار الوفديين وصغارهم هو الاستاذ احمد الوكيل الذى حكم عليه بالسجن سنة ونصف سنة مع الشغل لجرائم تتعلق بالاتجار باقوات الشعب فى عهد صهر النحاس باشا .

والفرق بين الوفد الآن والوفد منذ خمسة وعشرين سنة هو الفرق بين سعد والنحاس ، وهو الفرق بين رجال الوفد المعتقلين والاستاذ احمد الوكيل ! وهو الفرق بين الجرائم التى حكم عليهم من أجلها والجرائم التى حكم على الاستاذ الوكيل من اجلها انه الفرق بين الجهاد فى سبيل الثورة والجهاد فى سبيل الثروة !



حافظ رمضان باشا يتحدث عن الخطوة التالية



كيف يطالبون بحقوق بلادهم وأوسمة الانجليز على صدورهم

مايجب أن نعمله اليوم ؟.. ماهو واجب الحكومة ؟..

ما هو واجب الشعب ؟.. تلك بعض الأسئلة التي وجهناها الى حافظ رمضان باشا رئيس الحزب الوطني الذي نادى بألا مفاوضة قبل الجلاء، بينما كانت الأحزاب كلها تنادي بالمفاوضة لتحقيق الجلاء !.. ثم أصبحت مصر كلها حزبا وطنيا !

وقال حافظ باشا لقد جاهدنا خمسا وعشرين سنة لنخرج مصر من دائرة المفاوضات الثنائية بيننا وبين الانجليز مباشرة ، وكانت خطتنا في ذلك تنحصر في كلمة واحدة لامفاوضة الا بعد الجلاء . وان برنامجنا واضح وهو اقناع المصريين أولا ، ثم اقناع العالم بأن بريطانيا القوية لاتفاوض دولة صغيرة الا ربطتها في عجلة الامبراطورية البريطانية ، والآن قد انتهينا من هذه المرحلة ، واعتنق المصريون مبادئنا ، واقتنع العالم بصحة نظرنا ، وقد ثبت ذلك في مجلس الأمن عند نظر مشاكل ايران ، وسوريا ، ولبنان .

ولقد انتقلنا الآن الى المرحلة الثانية وهي مرحلة الجهاد للوصول الى اهدافنا . . وانا شخصيا لا أرى ان بيننا وبين انجلترا نزاعا الا في المطالبة بالجلاء ، ووحدة وادي النيل ، وحيدة قناة السويس . وهذا الجهاد يتطلب صرف جهود كثيرة من الحكومة ، ومن الشعب ... يتطلب من الحكومة أن تحدد الهدف وهو اجلاء الانجليز عن وادي النيل بلا قيد ولا شرط . والوسائل الى تحديد ذلك متعددة تخلقها الحوادث كل يوم ، بل كل ساعة ، ولايمكن تحديدها مقدما !

ان الحكومة الآن هي بمثابة القائد في حركة قائمة فهل يمكن ان نطالب القائد بما ينتوي ان يفعله لمواجهة هجوم العدو !

على ان هذا لا يمنع ان اهيب بالحكومة ان تبدأ منذ الآن بتوجيه مذكرة الى انجلترا تطالبها فيها بالجلاء وتحديد موعد له ، ولا ريب أن رد الحكومة البريطانية سيتضمن كثيرا من الاحتمالات ، ولكل من هذه الاحتمالات خطة يجب على الحكومة ان تتخذها . فلا يمكن والحالة هكذا تحديد الخطط لاحتمالات غير معروفة ! وليس من السياسة في شيء ان نكشف عن اوراقنا لغير حكمة تدعو الى ذلك ؟

ومن هذا يظهر انه اذا كنا في مرحلتنا الاولى مضطرين الى ان نضع برنامجا واضحا فاننا في مرحلتنا الثانية مضطرون الى اخفاء الوسائل التي نستعملها لتحقيق اهدافنا !

قلنا : أليس عندك ما تنصح به في الوقت الحالي ؟

قال : اني ادعو الى تجنيد كل قوانا السياسية لمواجهة الموقف ، فان الحالة تدعو الى دوام المشاورة

ـ اذن أنت تدعو جميع الاحزاب الى الائتلاف ؟

فقال : أنا أدعو كل وطني صادق مؤمن بحق بلاده ، أما الاشخاص الذين لايزالون يعتقدون أن لبريطانيا امتيازا في مصر . ولا يزالون يخاطبون السفير البريطاني كأنه الآمر الناهي ، كما كان الحال في عهد الحماية والمندوب السامي فلا شأن لنا بهم !..

ولهذه المناسبة احب أن أتساءل : كيف يمكن أن أتصدى لبريطانيا لأستخلص حقوق بلادي وفي صدري أوسمتها التي لاتمنح الا لمن يقدم خدمات جليلة للامبراطورية البريطانية !

ـ ولكن كثيرين من المصريين عدا النحاس باشا يحملون أوسمة بريطانية وأجنبية ؟..

فقال : لم يدع أحد من هؤلاء انه يعمل لاستخلاص حقوق بلاده .. فصدقي باشا مثلا يحمل وساما من البابا ، ولا أعرف أن البابا اعتدى على حقوقنا وأننا نريد استخلاص هذه الحقوق منه !

ولكن دعنا من هذا . . .ولنتكلم فيما يجب أن يؤديه الشعب .. ان على الشعب أن يفسح الطريق لمن يخدمونه بحق واخلاص ، وأن يتخلى عمن خدعوه في تحقيق أمانيه ، وجعلوا هذه الأماني منايا . وذلك باتفاقاتهم مع بريطانيا ... تلك الاتفاقات التي قيدت الشعب بالاغلال !

ويجب على الشبيبة أن تتكتل في فرق للتدريب الرياضي لا في المظاهرات في شوارع القاهرة وغيرها من المدن التي لا يوجد فيها جنود بريطانيون ..

ويجب على الشعب والحكومة معا أن يعملا منذ الآن على تعزيز قوة الدفاع ، بكل الوسائل ، فاذا رفضت أمريكا طلباتنا بحثنا عن غيرها .. ولو كان لهذا الغير مآرب أخرى من وراء مساعدتنا!

ولا أستطيع في هذا المقام أن أغفل التنبيه الى الخطر المحدق بنا من جراء تصرفات انجلترا المالية في مصر ، فانها تريد ان تخضعنا في ميدان المال والاقتصاد بعدما فشلت في الميدان السياسي والجهاد الوطني وقد سبق أن حذرت من هذا عام ١٩٤١ في مجلس الشيوخ ، وسجلت أن هذا التضخم المالي سيكون خرابا لنا، وأن الاسلوب الذي اتخذته الحكومة البريطانية بمساعدة البنك الاهلي وضعف وزارة المالية قد سبب لنا الكوارث .. وانني أعتقد أن الكارثة قد حلت فعلا ، وسأثير هذه المسألة في الشعب ، وتحت قبة البرلمان !

وأخيرا يجب أن نحبذ الجهود لمواجهة الاحتمالات ويجب أن نكون مستعدين في كل لحظة ، للبذل والتضحية .. بذل الدماء، والتضحية بالارواح !

كل الأخبار

شرح دولة النقراشي باشا في اجتماع مجلس الوزراء الاخير مختلف العوامل التي صادفت قضية مصر اثناء عرضها على مجلس الامن وموقف كل دولة من الدول الاعضاء في المجلس وما قامت به انجلترا من جهود لدى مندوبي الدول لشطب القضية أو الاعتراف بشرعية معاهدة سنة ١٩٣٦

* * *

وصل جلالة الملك في مركبة الديزل الملكية من الاسكندرية في نفس الوقت الذي هبطت فيه الطائرة التي تقل دولة النقراشي باشا

* * *

لم تشاهد حرم النقراشي باشا ونجله وكريمته مظاهر تقدير الشعب لجهوده فقد طلب اليهم دولته أن يبقوا في الاسكندرية.

* * *

يدور بحث السلطات العليا الآن في ان تعلن مصر موقفها من معاهدة سنة ١٩٣٦

* * *

دل البحث على ان انجلترا بدأت تحارب مصر اقتصاديا جزاء لها على خروجها من دائرة الكتلة الاسترلينية واتجاهها في استيرادها الى بلاد كتلة الدولار

* * *

لم يتحدث دولة النقراشي باشا حتى الآن الى أحد من زملائه الوزراء فيما أشيع عن ادخال تعديل وزاري على هيئة الوزارة الحالية .

قال دولة صدقي باشا ان خروج مصر من دائرة الكتلة الاسترلينية هو الذي يسبب المصاعب المالية التي تواجهها مصر الآن ، وقد كان محمود الدرويش بك هو صاحب فكرة الخروج من الكتلة الاسترلينية .

* * *

امتنعت انجلترا في الأيام الأخيرة عن توريد ماتحتاج اليه مصر من الفحم ، فلجأت مصر الى أمريكا .

* * *

طلب دولة النقراشي باشا من مجلس الوزراء ارجاء ارسال رد الحكومة على بيان الحاكم العام للسودان الى أن يبدي رأيه فيه ، وسيعرض الأمر كله على المجلس في جلسته المقبلة .

* * *

لايزال سعادة سامي راغب باشا متمسكا بطلبه اعتزال خدمة الحكومة لرغبته في الالتحاق ببنك مصر ، وكان معالي وزير المالية قد اقنعه من قبل بالبقاء في منصبه فترة من الزمن .

ارسل الاستاذ احمد الالفي عطية برقية الى مكرم عبيد باشا هذا نصها :

اؤيدكم في قراركم الحكيم بفصل الاستاذ احمد الالفي عطية من عضوية الكتلة الوفدية

احمد الالفي عطية

* * *

عني دولة النقراشي باشا في اليوم التالي لوصوله ببحث الحالة المالية لمصر وقد اجتمع لهذا الغرض بمعالي وزير المالية حيث عرض معاليه تطورات المحادثات يوم أن قررت انجلترا عدم تحويل الاسترليني الى دولار وما وصل اليه البحث مع مندوب الحكومة البريطانية الموجود الآن في مصر .

* * *

وافق مكرم باشا في كتاب ارسله الى وزير المالية على مبدأ فتح بورصة العقود غير انه لم يقر رتبة القطن التي اقترحت لتفتح البورصة على اساسها قائلا ان هذا الموضوع كان محل بحث وزارة المالية خلال الخمسة عشر عاما الماضية ولا يزال في حاجة الى مزيد من البحث

* * *

قال لنا وزير الدفاع انه اتم بحث مشروع تقوية الجيش من مختلف نواحيه وبقي ان تبحث التدابير التي تكفل تدبير المال اللازم لذلك

* * *

سافر معالي رئيس ديوان جلالة الملك الى الاسكندرية بعد ظهر يوم الاثنين وينتظر أن يمكث هناك حتى اول الاسبوع القادم

سافر مستر بوكر الوزير المفوض بالسفارة البريطانية والقائم بأعمال السفير الى الاسكندرية صباح يوم الجمعة الماضي وعاد يوم الاحد .

* * *

صرح لنا أحد كبار المشتغلين بالمسائل المالية في مصر لمناسبة المفاوضات الخاصة بتحويل جزء من رصيد الاسترليني الى دولارات بانه يلاحظ أن الحكومة البريطانية تلجأ في الضغط على مصر من الناحية المالية الى مناورات مكشوفة تماما فهي تلغي اتفاقا لم يمض على عقده غير بضعة أسابيع ثم توفد مندوبا للمفاوضة ويتعلل بعد ذلك بأنه حضر فقط للدراسة والبحث وليس للاتفاق .

ثم يذهب مراقب النقد لمباحثة اولي الامر في لندن فيحتجون بان مندوبهم المذكور لم يعد وأنه اضطر للذهاب الى العراق

ثم يأتي هذا المندوب ويحدد لمصر ضروراتها التي لايمكن الاستغناء عن شيء منها بمليوني جنيه ونصف المليون حتى آخر العام وبرغم أنه يقتنع فانه لايعد بأكثر من عرض الامر على لندن .

وكل هذه مناورات ظاهرة لا يقصد منها الا المماطلة والتسويف

وان ما لجأت اليه الحكومة البريطانية من تجميد الاموال المصرية لا يخرج عن المصادرة لتلك الاموال ولعل الرد الوحيد على ذلك هو أن تقوم الحكومة المصرية بمقابلة ذلك العمل بمثله من جانبها بمصادرة أموال الشركات البريطانية في مصر .

يوم في حياة النحاس باشا في السفارة البريطانية

(أرسل رفعة النحاس باشا الاسبوع الماضي خطابا لنائب السفير البريطاني)

السفارة البريطانية

قبل دخول باب السفارة

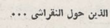
على السلالم

في المدخل

في الداخل



في الخارج

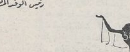


الذين حول النقراشى ...

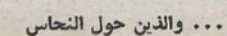
نداء الرئيس الجليل للشعب

وَصْفْ الصُّحُفْ للحفاوهْ ... كُلُّه كِذْبْ وزورْ !
الجَمْعْ دا كُلَّهْ ... سايقهُ كُرْباجْ المأمورْ
واللى بيهتِفْ - واسألوه - مأجورْ
واللى انتو شايفينُهْ ... لا أمَّهْ ولا جُمْهور
الأمه جنبى - أهِى ! - الأمَّه قُدَّامى
سُبحانْ جامِعْها فْ جسدْ ... قِشْطَهْ فْ طَبَقْ بنُّور !!

لبوح الأصل



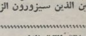




... والذين حول النحاس

جيران





كان رفعة النحاس باشا يقيم فى دار بمصر الجديدة بين دارالنقراشى باشا ودار مكرم باشا.

فلما اختلف مكرم باشا معرفعته ترك النحاس باشا داره حتى لا يمر يوميا على دار مكرم باشا، وانتقل الى جاردن سيتى ، وأجر داره التى اشتراها له حزب الوفد بمصر الجديدة لتكون ناديا للترفيه عن جنود الحلفاء !

وابتداء من أول اكتوبر سيعود رفعة النحاس باشا الى دار الذكريات بمصر الجديدة ، وهكذا سيمر يوميا على دار مكرم باشا فى طريقه الى القاهرة .. وسيمر النقراشى باشا يوميا على دار النحاس باشا ودار مكرم باشا . . .

أما مكرم باشا فلن يمر على أى دار منهما لانه يسكن فى أول مصر الجديدة !

وهكذا يقيم الاعداء الثلاثة فى دور تكاد تكون متجاورة !!

وهذا سيسهل بلا شك مهمة المظاهرات التى تهتف بحياة هذا وسقوط ذاك ، وستسهل مهمة المنافقين الذين سيزورون الزعماء الثلاثة !

جلالة الملكة نازلى

يسرنا ان نذكر ان العملية التى اجريت لجلالة الملكة نازلى قد نجحت ولله الحمد وأن صحة جلالتها تحسنت كثيرا . وان الاطباء أشاروا باجراء عملية ثانية ولكن بعد مضى بعض الوقت ريثما تستجم جلالتها ومن المرجح أن تجرى هذه العملية بعد بضعة أسابيع .

محادثة تليفونية

وقد تكلم سعادة حسين صبرى باشا بالتليفون من ايطاليا مع مصر اول أمس «الاثنين» وقال أن الاخبار التى وصلت اليه عن صحة جلالة الملكة نازلى مطمئنة وانه لم يستطع السفر قبل اجراء العملية لعلمه بها متأخرا . وانه يعتزم السفر الى امريكا قبيل اجراء العملية الثانية التى لم يحدد موعدها بعد .

عملية خطيرة

ويقول العارفون ان العملية التى اجريت لجلالتها اشير باجرائها منذ أكثر من عشر سنوات ولكن الاطباء العالميين كانوا يرون انها خطيرة ، ولم يجرؤ واحد منهم على عملها الى ان أجريت أخيرا ونجحت نجاحا باهرا ، فكان اجراؤها ونجاحها دليلا على تقدم الجراحة .

من هى ؟

صعدت الى الطائرة التى أقلت دولة النقراشى باشا سيدة فى مقتبل العمر قبلها دولته بحرارة وشوق وتساءل الناس من هى ؟ انها كريمة السيدة قرينته وهى حرم على بك الحمامصى تشريفاتى جلالة الملك .

يوم الوصول

على أثر وصول النقراشى باشا الى المطار قصد الى قصر القبة للتشرف بمقابلة جلالة الملك ، ثم عاد من القبة الى عابدين مخترقا الجموع وقيد اسمه فى سجل التشريفات .

وقد تناول الغداء يوم وصوله فى داره بمصر الجديدة ثم ذهب الى رياسة مجلس الوزراء واجتمع بزملائه حتى التاسعة وبعد ذلك زار الاستاذ على بك الحمامصى والسيدة قرينته فى دارهما بالزمالك ، وقد مكث معهما نصف ساعة ثم زار السيدة الجليلة شريفة هانم رياض فى دارها بالحلمية ثم ذهب الى داره بمصر الجديدة حيث أمضى الليلة بمفرده لأن أسرته لا تزال بالاسكندرية

السيارة الملكية

اشارت الزميلات الى تفضل جلالة الملك بوضع سيارة ملكية تحت تصرف دولة النقراشى باشا يوم عودته .

وحدث اثناء سيرها وهى تقل دولة النقراشى باشا أن تعطل « الكلاكسون » ثم أصلح بصفة مؤقتة الى أن ارسل فى طلب ميكانيكى متخصص لها استقل سيارة « ميركيرى » كانت تسير خلف سيارة النقراشى باشا خالية ، وليس بها أحد سوى السائق والميكانيكى لاصلاحها اذا تعرضت لشىء



النقراشى باشا يقول

تلقى دولة النقراشى باشا خطاب رفعة النحاس باشا – الذى نشرته الصحف – أثناء وجوده فى رياسة مجلس الوزراء بعد ظهر يوم السبت الماضى .

وبعد أن قرأ دولته السطور الأولى التى قال فيها النحاس باشا ان الادارة حشدت الناس لاستقباله ووضع اكليل الغار على رأسه ... التفت دولته الى من حوله وقال : « هذا كلام لا يليق ، ان الشعب المصرى ليس أنعاما ولا سائمة تساق ، ولم يعد « يقدس » أشخاصا أو يعبد أصناما ، وانا يسوؤنى أن أسمع هذا الكلام عن شعب مصر الأبى المتيقظ ، أما مايوجه لشخصى فانى أتقبله فى تسامح » .

رفعة النحاس باشا

أشار عليه الأطباء بالراحة ، وقد فكر بعد خروجه من المستشفى فى أن يمضى أسبوعين بالاسماعيلية او عند سعادة فؤاد سراج الدين باشا بعزبته الجديدة فى بلبيس ، ولكن تحسن الجو فى القاهرة ربما يحمله على عدم مغادرتها .

وستسافر السيدة قرينته الى الاسكندرية هذا الأسبوع حيث تمضى فترة ثم تنتقل الى القاهرة بعد أن تشرف على اغلاق بيت الاسكندرية وانهاء المصيف .

مكتب جديد

امر معالى وزير الدفاع بانشاء مكتب دائم لمعاليه فى ثكنات مصطفى باشا لكى يتردد باستمرار طول العام على المحطات الخارجية للتفتيش عليها

رقم قياسى

بعث مراسلو الصحف الاجنبية الى الخارج يقولون ان استقبال دولة النقراشى باشا كان أشبه باستقبال سعد يوم عودته من المنفى .

واضافوا ان سيارة دولته قطعت المسافة من ميدان المحطة الى قصر عابدين فى مدة ساعة وعشر دقائق مع انها لاتحتاج فى الظروف العادية الى اكثر من أربع دقائق .

وقد سجلت مصلحة السكك الحديدية بيانات رسمية تفيد أن عدد من قدموا الى العاصمة لاستقبال دولة النقراشى باشا من الوجهين البحرى والقبلى يبلغ حوالى مائة الف شخص .

تعود على الصالونات !

كان معالى خشبة باشا اثناء غياب دولة النقراشى باشا يستعمل صالون رئيس الحكومة فى سفره بين القاهرة والاسكندرية فلما رغب هذا الاسبوع فى السفر ترك صالون رئيس الحكومة بالطبع وسأل عن صالون وزير المواصلات فعلم انه سافر الى حيفا ليستقله الوزير فى عودته فنزل على حكم الظروف واستقل مكانا متواضعا فى البولمان !

جمعه باشا يعمل ...

منذ انتخب عبد السلام جمعه باشا سكرتيرا للوفد ظل مقيما فى عزبته بعيدا عن دار الزعامة وعن التردد على العاصمة أو الاسكندرية حيث يكون «الزعيم» الا فى النادر القليل

وفجأة بعد ان نشطت حركة الشبان الوفديين لعزله من سكرتيرية الوفد بدأ سعادته يتردد على القاهرة ويحرص على اثبات وجوده فى النادى السعدى

وقد اخذ يبحث جديا عن منزل يقيم فيه بالقاهرة ويكون مقرا رسميا لسكرتير الوفد يستقبل فيه الشبان واللجان بدل فندق المتروبوليتان الذى لم يكن يتسع لذلك او يسمح به

الضباط وعائلاتهم

دعا الفريق ابراهيم عطا الله باشا ضباط الجيش فى الاسكندرية الى الانتفاع بالكازينو الجديد الذى اقيم أمام معسكرات مصطفى باشا على البلاج ، وفى الاسبوع الماضى اصطحب سعادته السيدة قرينته وأنجاله الى هناك ومنذ ذلك اليوم أصبح النادى يضم عائلات الضباط كل مساء .

سمو الاميرة فايزة

قدمت الى القاهره عائدة من الاسكندرية ومعها سعادة قرينها الوجيه محمد على رؤوف وقد اعتزما البقاء فى القاهرة وانهاء موسم الاصطياف فى الاسكندرية

الأميرة فايقة

نيويورك – لمراسل « آخر ساعة » :

قالت الأميرة فايقة لممرضات المستشفى التى تعالج فيه الملكة نازلى ان أعظم ماراعها هو نشاط الشعب الامريكى .

وقالت سموها انها كتبت للملكة فريدة كثيرا فى هذا المعنى .

وبرغم بساطة الاميرتين المصريتين فان ممرضات المستشفى يترقبن حضورهما كل صباح ليتحدثن اليهما فى طريقهما الى حجرة جلالة الملكة نازلى .

يحيا النحاس تليفونيا !

نشرت جريدة الوفد المسائية أن الاستاذ سليمان غنام اتصل تليفونيا من سوهاج برفعة النحاس باشا وأخبره انه وجد فى سوهاج من يهتف باسم رفعته وأراد أن يدلل على صحة الخبر فدعا الهاتفين الى الهتاف فى سماعة التليفون لكى يسمعهم النحاس باشا باذنه .

فان اردت الهتاف لرفعة النحاس باشا فادر قرص التليفون واطلب رقم ٦٢٢٤٣

الرجل الثانى !

أطلقت شركة روتر على معالى الاستاذ ممدوح رياض لقب « الرجل الثانى » فى وفد مضر !

من امريكا الى جدة

يعود الاستاذ احمد حمزة عضو مجلس الشيوخ من امريكا فى الاسبوع الاول من شهر اكتوبر القادم حيث يمضى فى القاهرة اياما ثم يستقل الطائرة لاداء فريضة الحج للمرة الرابعة .



البرنسيس أشرف ملوك

نيويورك – لمراسل « آخر ساعة » :

زارت نيويورك أخيرا الاميرة اشرف ملوك شقيقة أمبراطور ايران ، وهى شقيقة توأم للأمبراطور ، وقد اهتمت حكومة الولايات المتحدة باستقبالها لأنها أرادت أن تظهر اهتمامها ببترول ايران . وقد قابلت الرئيس ترومان ، وكانت تصحبها شقيقتها الاميرة فاطمة. وحضر لزيارتها شقيقها الذى كان قد هرب من المدرسة وسافر الى باريس واعاده البوليس الى المدرسة مخفورا !

وقالت الصحف الامريكية ان الاميرة أشرف ملوك تبدو كفتاة أمريكية ، وان وجهها أسمر كفتيات أمريكا الجنوبية ، وان عينيها فيهما سحر الشرق .. وراحت الصحف تنشر القصص الغريبة عن ايران وكأنها تروى قصص الف ليلة وليلة ! ..

جريدة «الزمان»

اعتزم الاستاذ ادجار جلاد بك صاحب الجورنال ديجبت اصدار جريدة مسائية باللغة العربية هى « الزمان »

وقد اختار لرياسة تحريرها الاستاذ جلال الحمامصى عضو مجلس النواب

والاستاذ جلال من نوابغ الصحفيين المصريين . وقدوصل الى مركزه الممتاز بكفايته ، وصدق وطنيته ، وخلقه القوى المتين . وقد عرفه القراء فى شتى الجرائد والمجلات التى اشترك فى تحريرها بفنه وذوقه ، وقلمه . ولا شك أن اختياره لرياسة تحرير الزمان يعد الخطوة الاولى لما نتوقعه ونرجوه للزمان من نجاح وتوفيق .

ونحن نهنى جلاد بك ، ونرجو لجريدة الزمان من جهده الموفق وكفايته الممتازة مايجعلها تحتل بين الصحف المصرية العربية المكانة الكبيرة التى تحتلها الجورنال ديجبت بين الصحف المصرية التى تصدر باللغة الفرنسية .

حادث أليم

توفيت يوم السبت الماضى الآنسة شريفه راتب كريمة المرحوم عمر بك راتب على أثر حادث اختناق بالغاز ، وقد كانت فى الدار بمفردها ودخلت الحمام فاذا بالغاز يملأ الحمام بالتدريج حتى اختنقت ، فلما طال مكثها قلق الخدم عليها ، واتصل أحدهم بالسيدة خالتها فقدمت فى الحال وكسرت الباب فوجدتها قد فارقت الحياة .

وهى شابة فى الثامنة عشرة من عمرها ، وكان للمصاب وقع أليم فى نفوس أهلها وعارفيها .

تأخير ٢٤ ساعة

بينما كانت الاتصالات دائرة بين القاهرة وروما للتفاهم على تأخير الطائرة التى تقل النقراشى باشا خمس ساعات لكى تصل فى الثامنة صباحا .. اذا بلشبونة تتصل بالقاهرة لتقول: اطمئنوا. يظهر ان الطائرة ستتأخر أربعا وعشرين ساعة لاخمس ساعات فقط كما تريدون !

وكان السبب هو العطب الذى أصاب الطائرة .. !

وفوجئت القاهرة بهذا وأخفت شركة الطيران الامر عن المسئولين فى مصر واتصلت بلشبونة فى الحال لتقول ان التأخير ٢٤ ساعة يسبب مشكلة لا نظير لها ، وان لشبونة لا تقدم خدمة لنا بهذا التأخير الكبير فان المطلوب هو خمس ساعات بالذات وليس أى تأخير والسلام.. وطلبت الشركة من لشبونة أن تتأخر الطائرة خمس ساعات ، حتى ولو اقتضى الامر انتقال الركاب الى طائرة أخرى ..

وبعد ذلك اتصلت «لشبونة» بالقاهرة لتقول ان الطائرة قامت، وأن كل شىء يسير على ما يرام .

وتنفست شركة الطيران الصعداء ..

سيحتفل بعقد قران كريمة المرحوم الشيخ ابراهيم الدسوقى على محمود أحمد أبو ريد صاحب محل أحذية بشارع عبد العزيز جعله الله قرانا مباركا ..

أخذت نيويورك تنافس باريس فى انتاج موضات الازياء ، وهذه آخر موضات القبعات فى نيويورك .

الدكتور عزمى القطان بك

بدأ الاستاذ محمود عزمى القطان بك عمله بعد تعيينه عميدا لكلية الطب الجديدة بالعباسية .

والذين يعرفون القطان بك يقدرون أن كلية الطب الجديدة التى يعمل من أجلها سوف تفيد كثيرا من تجاربه الطويلة وبعثاته العديدة، وكفايته النادرة التى جعلت الادارة الطبية فى الجيش البريطانى توفد اليه ستة من أطبائها لكى يتخصصوا فى الرمد على يديه مؤثرة ذلك على ايفادهم الى انجلترا، ولقد كانت أقسام الرمد التى أشرف عليها القطان بك من أعظم الاقسام الخاصة بالرمد فى أى مستشفى فى العالم ..

والذين يحبون القطان بك بعد ذلك يتمنون له كل التوفيق فى حسم الاشكالات الكثيرة التى قامت نتيجة لانشاء الكلية الجديدة للطب ..وما من شك انه سيحقق فى الكلية الجديدة ما ينتظر من الآمال ..

مندوب حزب الاشقاء بالدويم يقابل النقراشى باشا

قابل الاستاذ عبد الحميد على عبد الحليم مندوب حزب الاشقاء بالدويم بالسودان دولة النقراشى باشا ظهر السبت الماضى بسراى عابدين وقد رفع الى دولته تأييد الحزب وهنأه بسلامة الوصول

بختك هذا الاسبوع

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● فليحذر العشاق من الاسراف .. الاسراف فى الحب وفى الهدايا ، وفى التغنى بجمال الحبيبة أو خصال الحبيب ، فالحب أعمى ، والمحبون لايبصرون !..

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● ان ذهنك يعمل عملا متواصلا .. وانت تفكر فى كل شىء .. استرح قليلا ، ولاتحمل كل هذه الهموم ، واترك مشاغلك وشجونك للايام والظروف ! ..

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● اسبوع ملىء بالعاطفة المتأججة ، ولكن لاتدع العاطفة تقودك ، وحكم عقلك فى كل قرار تتخذه حتى تستريح ..

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● لا تقامر فى هذا الاسبوع، ستتلقى عددا كبيرا من الخطابات والرسائل ، وستحدث تغييرات كثيرة فى محيط الأسرة .

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونية :

● انك تستطيع ان تحسن حالتك المالية اذا اقتصدت فى نفقاتك، ستحدث بعض المنغصات فى البيت ، ولكنها ستمر بنفس السرعة التى بدأت بها ..

المواليد من ٢١ يونية الى ٢٣ يولية :

● سيبتسم لك الحظ فى هذا الاسبوع ، فانتهز هذه الفرصة وحاول ان تحقق بعض آمانيك. واذكر ان الحظ لا يبتسم دائما !.

المواليد من ٢٤ يولية الى ٢٣ أغسطس :

● فكر مرتين قبل ان تقدم على اية خطوة فى هذا الاسبوع . فانت معرض لان تتقدم قليلا فى عملك ، وفى علاقتك الغرامية ولكنك ستعود بسرعة الى حيث بدأت .. !

المواليد من ٢٤ أغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● ستتاح لك فرصة ذهبية فاغتنمها ، ولا تدعها تفلت من بين يديك . الزم حدود وظيفتك ولا تحاول ان ترسم سياسة رؤسائك ، فليس هذا من شأنك!

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● ستفكر كثيرا فى عملك ، ستخدم الظروف الاشخاص الذين فى مستهل عملهم ، لاتحاول أن تتورط فى علاقاتك الغرامية ..

المواليد من ٢٤ أكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● ستواجه مشكلة عاطفية فى البيت .. ابتعد عنها ، ولاتتدخل فقد تزيد المشكلة تعقيدا ، انتظر ساعى البريد فانه يحمل لك هدية من الخارج ..

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● أسبوع كله متناقضات ، سيحدث تغيير ما فى مكان العمل أو فى البيت ، ان أعمالك تتطلب تضحيات جديدة واستخدام النفوذ .. !

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● ستقلق لمرض شخص تحبه، وفى العمل لا تعتمد على الوعود أو على تعاون زملائك ، اعتمد على نفسك ، وعلى جهودك الخاصة .

الفندق

حياته هى حياة النسيان .. الفقاعات الصغيرة التى تظهر على وجه البحر ثم تمضى لا تفهم من أين جاءت ولا تعرف الى أين ذهبت ...

ماض .. بلا مجد
وحاضر بلا اضواء
ومستقبل محفوف بالغموض.

وهذه هى حياة « الفندق الصغير » فى حى سيدنا الحسين

نزلاؤه هم أولئك المغمورون الذين لا يشعر بهم أحد .. وربما كانت حياتهم عامرة بالمغامره ، والحب ، والشقاء ، والسعادة . ولكن الدنيا لا تنظر اليهم ولا تلتفت نحوهم فان أضواء الشهرة والغنى بعيدة عنهم ...

تاريخ !

لا سجلات ولا كراسات . . وتبحث عن ماضى « الفندق الصغير » المواجه لمسجدالحسين فتجيبك الذاكرة المكدودة لرجل او اثنين عاصرا انشاء الفندق او الوقت الذى قام فيه ...

لقد مضت سنوات طويلة .. سبعون سنة أو ثمانون .. منذ جاء رجل من بلاد العجم ـ هكذا يقولون ـ وكان معه ذهب فاشترى الارض وبناها أمام المسجد المبارك ومن يومها لم يطرأ تعديل على الفندق الصغير ...

ومات الرجل الذى جاء من بلاد العجم ومات ابناؤه . . . والاحفاد هم الذين يرعون « الفندق الصغير » وهم اليوم سادته وقد بدأ أبناء الاحفاد يتطلعون الى التراث الذى يوشك أن يؤول اليهم ...

ان الغرف لا يزيد عددها على ثلاثين ...

والاجور هى ١٢ قرشا للسرير المخصوص وفى كل غرفة سريران:

و١٠ قروش للسرير العادى ـ يسمونه السكندو ! ـ وفى الغرفة منها ثلاثة او اربعة من الاسرة العادية !

و٥ قروش للاريكة فى الابهاء والمماشى ...

والباب مفتوح طول الليل والنهار يستقبل عشرات ،ويودع عشرات ، لا يتغير ولا يتأثر لان الرواد هم هم لم يتغيروا ولم يتأثروا .

وليس هناك فارق كبير بين الكهل العجوز ذى اللحية الطويلة البيضاء الذى جاء من تونس مشيا على الاقدام ومكث فى الفندق يومين ثم اتجه الى مكة على قدميه أيضا ... وبين ذلك الرجل الذى جاء من سنتريس ومكث يومين ثم خرج .. ليس هناك فارق كبير بينهما .. كلاهما جاء منسيا وخرج منسيا .. وربما عاد احدهما او كلاهما مرة أخرى الى « الفندق الصغير » ولن يشعر بهما الفندق ولن يشعرا هما بما يجيش فى « الفندق الصغير » من احداث !

الحياة فى الخبايا .. !

والغرف ... كل منها له تاريخ شهدته الجدران الصامتة وربما تناقلته أجيال الحشرات الصغيرة التى تتوارث الغرف كما يتوارثها النزلاء وتشاركهم فى التاريخ والبطولات ... بدور ايجابى فى بعض الاحيان ...

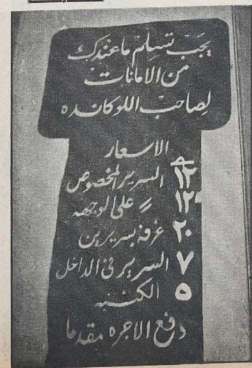
تقاليد

نشرت جريدة الاخوان المسلمين عدة صور لاستقبال النقراشى ومن بينها صورة لفتاة تحملها الجماهير وهى تهتف .. فما كان من جريدة الاخوان الا أن شطبت على الفتاة من الصورة بحيث لا تظهر فى الجريدة صورة رجال يحملون سيدة !

الباب المفتوح دائما !



ركن الشاعر ..



قائمة الاسعار



الغرفة رقم ١٧ مثلا . . .

نزيلها لم يتغير منذ سبعة أعوام . . . وهو رجل عجيب حقا . . . هيكل من العظم عليه غشاء رقيق من جلد ولحم وعيون غائرة فيها اهتزاز قلق وبدلة كالحة ربما كانت تنافس الفندق الصغير فى العراقة والنسيان !

وهو بعد ذلك شاعر . . . يكتب أزجالا لا يراها النور ولا تراه ، وفى غرفته سريران غير سريره . . . وكم شهد ألوانا من النزلاء وفدوا الى الغرفة وفرضوا أنفسهم عليه . . . وأن بعضهم أثار أعصابه ! وبعضهم أستمع له وهو يقرأ أزجاله . . . وكلهم على أى حال لم يفهموا شيئا مما يقوله هذا الشاب الذى وصفوه جميعا بأنه « موش على بعضه » أما هو فيصفهم دائما بأنهم جهلة لا يفهمون . . . ولطالما أبكاه جهلهم أكثر مما كان يبكيه افلاسه الدائم !

يخرج فى الصباح بعد أن يثير ضجة كبرى . . . قطعة من الدوبارة ليربط بها البنطلون .. وخرقة مبللة بالغاز ليمسح بها الحذاء ثم دبوسا ليشبك به قطعا فى القيص قرب الياقة ودبوسا آخر للياقة . . . وأشياء أخرى كثيرة .. ثم يخرج الى حيث لا يدرى أحد ويعود فى المساء ويفتح باب غرفته ويلقى نظرة على النزلاء الذين ألقتهم المقادير عليه ، ويتنهد ثم يدخل ليغمغم فيما بينه وبين نفسه عن جهل الناس وعمى الحظ !

ثم تنشب معركة أو معركتان أو ثلاث معا .

يحاول أن يسمع نزيله بعض الزجل فلا يجد أذنا صاغية ويضطر الى التغاضى عن ذلك فان للشعر ملائكة ، وهذا النزيل أبعد ما يكون عنهم . . . وتبدأ المعركة الاولى . . .

ويجلس ليكتب اشعارا جديدة لا يقرؤها احد على لمبة الغاز ذات الشمعات الخمس . . .

ويصيح النزيل الجديد :

- يا حضرة الافندى . . . اطفىء اللمبة !

وتنشب المعركة الثانية . . . ويطفىء النور ويستلقى فى سريره يسبح مع أفكاره ثم يعتدل فجأة :

- يا حضرة العمدة . . . يا حضرة العمدة . . . شخيرك يمنعنى من النوم !

وتحدث المعركة الثالثة !

اللوم والاغراء !

وغرفة أخرى فيها نزيل له ماض يرجع الى سنوات طويلة .

وهو نجار نبغ فى صناعة الاثاث وفد على القاهرة من دمياط وكان معه ما يجذبه الى « الفندق الصغير » ليستأجر سريرا فى غرفة يدفع فيه أربعة قروش كل ليلة فهو صاحب « أبونيه » يخوله امتياز التخفيض للذين يقضون فى الفندق مددا طويلة . . .

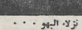
وهو أعلى سكان الفندق الصغير صوتا وأكثرهم صخبا . . .

حدث فى اليوم الاول لقدومه أن خرج الى عمله فى الصباح ولم يعد الا بعد منتصف الليل وهو يترنح ويغنى ويعربد .. وتقدم من صاحب « الفندق الصغير » وناوله القروش الاربعة وهو يقول انها كل ما بقى من اجر يومه لقد شرب به كله ولكنه لم ينس فى خمرته أن يذكر صاحب الفندق وقروشه الاربعة وتكررت الحالة بعد ذلك كل يوم طوال خمس سنوات لم يغير من برنامجه شيئا . . .

يدخل مع المساء تسبقه رائحة الخمر التى جرعها فى أوكار يعرفها ويترنح فى الردهة دقائق تطول أو تقصر حسب جمهور مشاهديه ثم يصعد السلم على يديه وقدميه نحو غرفته ثم يحبو حتى يصل اليها ويدفع الباب ويدخل . . . ثم تسمع من الغرفة أصوات وبعد دقائق يخرج النزيل الذى وفد ذلك اليوم ليشاركه الغرفة . . . ويطلب غرفة أخرى فان النوم مستحيل مع مخمور يغازل البق ويغنى للصراصير !

الغرام

والغرفة رقم ١٦ . . . غرفة فرضت نفسها على ذاكرة الذين يعرفون الفندق الصغير . . . لقد شهدت قصتى الغرام الوحيدتين فى تاريخ الفندق الصغير !



ان هناك سيدات يجئن ويرحن مع أزواجهن من العمد والمشايخ وتجار الاقاليم والمزارعين والحجاج ولكن هؤلاء أبعد ما يكن عن الغرام ومن هنا لم ينس « الفندق الصغير » المغامرتين النسائيتين فى تاريخه الطويل !

كانت الاولى منذ اربعة أعوام اذ دخل الباب رجل وفتاة وابرزا قسيمة الزواج وهذا هو الشرط الاول لقبول سيدات مع الرجال. ولم يستطع عامل الاستقبال أن يدرك شيئا لانه لا يقرأ شيئا .. فسمح لهما بالصعود !

ومر الخادم الوحيد فى الفندق بعد ذلك امام الباب فسمع حوارا بين الاثنين . . . الفتاة تقاوم . . . والرجل يهجم . . .

وينسى الخادم كل شىء فيحمل مقشة غليظة ويقتحم الباب ويترك للمقشة أن تنسى النزيل لوعته وهيامه . . . وتصل الضجة الى عامل الاستقبال والى نزيل آخر من نزلاء الارائك فى الصالة فيصعدان وحين يتبينان جلية الامر تشترك مقشة أخرى وفردة حذاء فى تذكير الرجل بآداب الفندق الصغير ولا ينسى أحدهم بعد ذلك أن يهوى على وجه الفتاة بصفعة أو صفعتين لأنها قبلت أن تدخل فندقا مع رجل غريب !

والحادثة الثانية بدأت منذ شهور . . .

فقد تصادف أن كان أحد النزلاء القدامى يعرف الوافد الجديد ويعرف انه ليس زوجا. ويهمس بهذا الى الخادم فاذا جيش صغير يشترك فيه بعض نزلاء الارائك ذات الخمسة قروش يتجه الى الغرفة وتطاردهما المقشات والاحذية والايدى الغليظة حتى يلفظهما باب الفندق الصغير!

أفراح ومتاعب!

وللفندق الصغير أفراحه .. وله متاعبه . . .

الافراح حين يجىء مولد الحسين فتمتلىء الغرف بعمد القرى والمشايخ جاءوا ليوفوا النذور وكل منهم يمسك حبلا ينتهى بخروف !

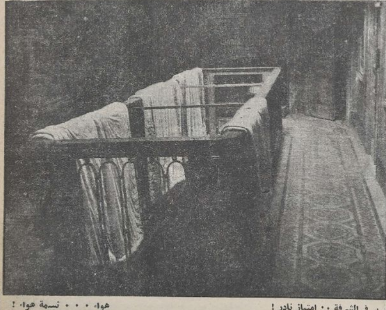
وتزدحم الصالة الكبرى بنزلاء الارائك والغنم ولا يرتفع صوت واحد منهم بالشكوى فلا شىء يقابل ثغاء الغنم وصراخها الا صمتهم وانتظارهم المطمئن الى يوم المولد الذى تنتهى فيه حياة هذا القطيع فينالهم شىء من البركة واللحم !

وافراح اخرى هى أفراح الحجاج .. يأتى الحاج ومعه عائلته واهله ويموج الفندق الصغير بأصوات الطبل والزغاريد والغناء

« البقية على صفحة ٣١ »



سرير فى الشرفة .. امتياز نادر !



هواء . . . نسمة هواء !



بقلم محمد التابعي

جميل مردم

نشرت « اخبار اليوم » فى عددها الاخير خبرا له خطورته التى لاشك فيها . وفحوى الخبر انه بينما كان الراى العربى العام يؤيد مصر فى نضالها ضد انجلترا اذ بدولة رئيس الوزارة السورية يعمل على مساعدة انجلترا وتأييد اقتراح البرازيل الذى هو اقتراح اوحت به سياسة الانجلو ساكسون!

ولا احب هنا ان اقطع بصحة هذه التهمة . وما من شك فى انها تهمة. وقد اسرعت المفوضية السورية فى القاهرة بطبيعة الحال تنفى صحة الخبر .

وبهذه المناسبة ...اجتمعت مرة بالمغفور له السيد سعد الله الجابرى فى مصيف برمانا (لبنان) فى مايو ١٩٤٦ وكان رحمه الله يومئذ رئيسا للوزارة السورية

وتحدثنا ذات صباح — وكان الحديث طويلا — وتناول حديثنا رجالات العرب من السيد نورى السعيد الى اسماعيل صدقى وجميل مردم ومصطفى النحاس

وكان مما قاله رحمه الله — وهو يقارن بين داهية العراق وداهية مصر صدقى باشا — ان صدقى باشا اكثر ثقافة واوسع الماما بشئون الحياة .. ولكن نورى السعيد اكثر اطلاعا على السياسة الدولية . بل هو اكثر ليونة ومرونة — وهذا العجب — من رب الكفاءات !

ولما سالته عن السيد جميل مردم . هز راسه مبتسما وقال:

— سل عنه سواى !

وكان هذا الاعتذار عفة منه اذ ان الرجل كان خصمه السياسى. ولهذا رفض أن يتحدث عنه فى غيبته .

وفى العام السابق او على وجه التحديد فى شهر يونيه ١٩٤٥ — وكنت عدت من رحلتى الى تركيا — مارا بلبنان فى طريقى الى مصر .. دعانى الصديق الوجيه السيد ابو الهدى الحسيبى احد اعيان دمشق لتناول طعام الغداء على مائدته . وركبت السياره من بيروت الى عاصمة الشام ذهابا وايابا اربعمائة كيلو متر فى نفس النهار .

ودعا الصديق الحسيب رئيس الوزارة اذ ذاك السيد سعد الله الجابرى ودعا معه بعض الوزراء الحاليين والسابقين واذكر منهم السادة جميل مردم ولطفى الحفار وفايز — لا فارس — الخورى وآخرين .

وكان مكانه حول المائدة بجوار دولة السيد جميل مردم

ومن غير مناسبة قال لى دولته وعلى فمه ابتسامة آية فى البراءه والوداعة :

— والله يا أخى انا رجل مسالم فى السر والعلانية . فى الظاهر وفى الباطن !

وطبعا أمنت على كلامه . وان كنت لم افهم لحظتها سبب هذا « الدفاع » !

وبعد تناول الطعام قمنا الى قاعة الاستقبال نتناول القهوة وجلس بجانبى احد الوزراء السابقين وسألنى وهو يبتسم

— لقد غمزك جميل مردم بك!

قلت : غمزنى انا ! كيف ؟

قال : الم تفهم المقصود من قوله لك انه رجل مسالم . . . الى آخره .

قلت : لا

قال : لقد نشرت لك اخبار اليوم مقالا منذ شهرين قلت فيه — وكانت الوزارة السورية قد استقالت — ان راى دمشق مجمع على صواب دخول جميل مردم فى الوزارة الجديدة لأن الامان كل الامان فى دخوله الوزارة . . . والشر كل الشر فى بقائه خارج الوزارة يكيد لها وينصب الشباك!

وهنا تذكرت وفهمت «الغمزة»

وقال محدثى اثناء الحديث ان جميل مردم كفاءة تعتز بها العروبة وتحدث طويلا عن سعة افقه السياسى ودهائه وذكائه وبراعته ولكن ...

ولكن عيبه انه سورى «ثانيا» وعربى « ثالثا »

اما «اولا» فهو جميل مردم

فاذا تضاربت المصالح ،مصالح سوريا والعروبة وجميل مردم.. فانه يبت فيها ويبرم طبقا لهذا الترتيب !!

الاتهام المعلق

جاءنى خطاب من السويس وقعه كاتبه باسم « ابراهيم — وفدى مخلص » ، وقد عرض فيه ابراهيم هذا لحكم القضاء فى قضية الأستاذ أحمد الوكيل ومن معه بكلام يتفق مع اخلاصه للوفد والوفدية الى أن قال : — وقد أجزت لنفسى أن أنقل كلامه بلغة عربية صحيحة — « ولقد سبق لخصوم الوفد أن اتهموا رفعة الرئيس الجليل وأصحابه المجاهدين بشر التهم ثم اعتذروا عن تقديمهم للقضاء بحجة أن الانجليز تدخلوا وأن مايلز لامبسون طلب من المرحوم أحمد ماهر باشا عدم تقديم النحاس باشا للمحاكمة لأنه صديق لانجلترا ولأن الحكومة البريطانية لاتنسى الخدمات الكبرى التى قدمها رفعته أثناء الحرب لقضية الحلفاء » .

ثم قال ابراهيم ان هذا لغو وكلام لاينطلى على أحد ، وان الانجليز لم يتدخلوا ، ولكن رجال العهد الحاضر الذين تآمروا على تلويث سمعة زعيم الأمة ورجال الوفد لم يجرؤوا على تقديم الوفديين للقضاء ، لأنهم يعرفون انهم أبرياء مما اتهموا به ...

ومع ذلك اذا كان أحمد ماهر قد أجاب رغبة الحكومة البريطانية ، وأمسك عن تقديم زعيم الأمة للقضاء حرصا على صداقة مصر وبريطانيا فهل يمكن أن يقال اليوم ان نفس السبب — أى الحرص على صداقة بريطانيا — لايزال قائما وبعد أن فرش لها النقراشى باشا الملاية فى مجلس الأمن ؟ !.. »

هذا هو ملخص الخطاب ولا رأى لى فيه !..

ولكننى أروى بهذه المناسبة حديثا دار بينى وبين الاستاذ مكرم عبيد باشا فى دار الموسيقار محمد عبد الوهاب فى شهر يناير سنة ١٩٤٦ ، وكان معاليه يومئذ وزيرا للمالية فى وزارة النقراشى باشا الأولى .

أكد لى معاليه صحة كل تهمة وجهها الى رفعة النحاس باشا ثم قال :

— ولكنى أؤكد لك مع ذلك يا أستاذ تابعى انه لو أدخل النقراشى باشا النحاس باشا السجن ، لذهبت بنفسى الى السجن وأخرجت منه بيدى مصطفى النحاس !..

النص .. بالنص!

قالت جريدة السياسة ان الجماهير كانت تهتف يوم استقبال النقراشى باشا بحياة بطلى وادى النيل : النقراشى وهيكل ..

كواكب المسرح ورجال السياسة

نشرت احدى الصحف برقية لمراسلها فى أمريكا جاء فيها ان كوكب السينما نانسى جيرالد ودعت دولة النقراشى باشا فى مطار لاجوارديا وأن صحيفة أمريكية نشرت الخبر من باب التهكم ! ولا أعتقد انا ان الجريدة الامريكية تهكمت أو نشرت الخبر من باب التهكم لان الامريكيين ينظرون الى كواكب المسرح والسينما بعين غير العين التى ننظر بها نحن الشرقيين. وكريمة الرئيس ترومان نفسه تشتغل الآن بالغناء وكواكب هوليوود وبرودواى يدعون لحفلات الاستقبال فى القصر الابيض ..

... واحد أبناء الرئيس الراحل روزفلت متزوج من ممثلة السينما فاى امرسون .

وكانت ساره برنار تراسل الملكة مارى والدة الملك جورج السادس وتخاطبها بقولها : (صديقتى العزيزة)

وفى الخريف الماضى تناول مستر بيفن ومسيو بيدو الشاى فى فندق جورج الخامس مع مارلين ديتريش

ولا يرى أى وزير امريكى او بريطانى بأسا فى أن تنشر صورته وهو واقف الى جانب احدى كواكب المسرح والسينما .

ولكن الامر فى مصر يختلف لاننا ما نزال نعيش فى عصر «المشربية» و«الهمشجية» والسلاملك والحريم !

اذكر أننى نشرت فى عام ١٩٢٧ خبرا قلت فيه : ان صاحب المعالى فلان باشا — ولعله كان احمد خشبة باشا — صعد أثناء فترة الاستراحة وهنأ السيدة منيرة المهدية على نجاحها فى رواية مارك انطون وكليوبطرة. وان معاليه قبل يدها!

وقامت قيامة ادارة المطبوعات وكان مديرها الاستاذ عبدالرحمن الجميعى .

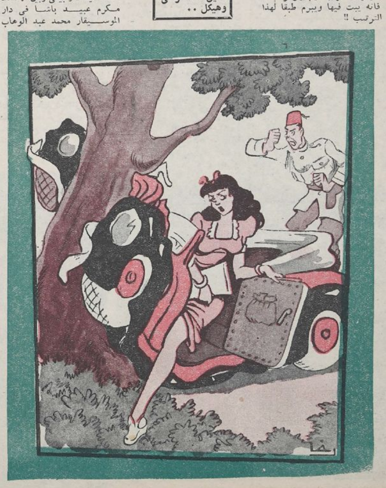
ودعانى المدير الفاضل لمقابلته وطلب منى تكذيب الخبر . وقلت له انا ان الخبر صحيح . وخبط مكتبه بقبضة يده وصاح :

— صحيح مش صحيح .. ده كلام مايصحش نشره يا أستاذ !

ودارت الايام وتطورت عقليتنا واصبحت صحفنا تنشر صورة الآنسة ام كلثوم وهى واقفة بين العظماء والوزراء دون ان يرى احد هؤلاء العظماء والوزراء غضاضة فى نشر صورته الى جانب كوكب الشرق

بل لقد نشرت « الاهرام » الوقور و « المصور » المتزن فى عام ١٩٤١ وفى اسبوع واحد صورتين للمرحومة المطربة اسمهان وفى الصورة الاولى ينحنى رئيس جمهورية سورية المرحوم الشيخ تاج الدين الحسينى فوق يد أسمهان يقبلها . وفى الصورة الثانية ينحنى رئيس دولة لبنان الرجل التقى المتدين السيد الفرد نقاش فوق يد المطربة اسمهان !

محمد التابعى



الكونستابل — مين المغفل الى زرع الشجرة دى هنا ؟ !..

فصل بارد..!

الى حضرة صاحب المعالي مكرم عبيد باشا رئيس الكتلة الوفدية المستقلة سابقا

قرأت في « الكتلة » صحيفتنا – أنت وأنا – خبرا أعتقد انه مدسوس علينا وعلى الجريدة التي أملك من أسهمها قدر ما تملكون معاليكم .. ذلك ان « الكتلة » اعتبرتني منفصلا عنها من زمن بعيد ، ولا يخفى على معاليكم أن هذا فصل بارد جدا أشبه ما يكون بفصل معاليكم من الوفد سنة ١٩٤٢

ولما كنت مؤمنا بمعاليكم أشد الايمان ، مترسما خطاكم فاني سأفعل مع معاليكم نفس ما فعلتموه مع النحاس وهو ما يأتي :

(١) – تعلمون معاليكم أن الكتلة كالهند مزقتها الخلافات الداخلية ، فانقسمت الى حزبين الهندستان الذي يرأسه معاليكم، والباكستان الذي أرأسه أنا فكما انه ليس من حق جواهرلال نهرو أن يفصل محمد علي جناح ، فانه ليس من حق مكرم عبيد ان يفصل احمد الالفي عطية وسأبقى رئيسا للباكستان في الكتلة معلنا استقلالي التام عن الهندستان !

(٢) – ليس من حق معاليكم بعد اليوم استعمال اسم الكتلة الوفدية المستقلة فلنقسم البلد بلدين « الكتلة المستقلة » برياسة معاليكم ، و « الكتلة الوفدية » برياستي أو العكس وفق ما تختارونه معاليكم !!

واذا اختلفنا فليكن الاختيار بالقرعة حتى نعطي مثلا طيبا للخلاف بين الزعماء وسيكون شعار كتلتي هو « الدولة مطهرة والامة مصغرة والكتلة مبعثرة » !!

(٣) – وكما اعترضتم معاليكم على الاستثناءات في عهد النحاس باشا فسأعترض على الاستثناءات التي تمت في الكتلة في عهد معاليكم وسيكون أول ما أفعله عندما أتولى الحكم الغاء الاستثناءات

بقلم
أحمد الالفي عطيه

التي منحت « لابو الكلام آزاد طه السباعي باشا » و « عبد الغفار خان السيد سليم باشا » بترقيتهما الى مناصب الوزراء متخطيين الكتليين المنسيين مثل احمد بك شرف الدين والدكتور زكي ميخائيل ..

(٤) سأؤلف كتابا أسود ، أبين فيه استغلال معاليكم لنفوذكم في قلوبنا ، وكيف سحبتمونا على وجوهنا وراءكم ذهابا وايابا بلا توقف الى جميع الاحزاب والهيئات ، فأيدنا أحمد ماهر ثم هاجمنا أحمد ماهر ، وهتفنا للنقراشي ثم شتمنا النقراشي ، وصفقنا لصدقي ثم لعنا صدقي ، وألفنا كتابا أسود ضد النحاس وعهد النحاس ثم عانقنا النحاس وقبلنا النحاس ! ..

والفرق بيننا وبين الزعماء الآخرين الذين استغلوا نفوذهم انهم ازدادوا غنى وازددنا نحن فقرا ، فاشتروا هم الاطيان ، وبعنا نحن الاطيان ، وقد بدأنا حياتنا السياسية بأربعة وزراء كتليين وأربعين نائبا كتليا وعشرة شيوخ كتليين وعشرات الآلاف من القراء، وانتهينا الآن الى أن نلح ونرجو ونلتمس ونتوسل ونطالب بتأليف وزارة قومية يدخلها كتلي واحد فقط لاغير ولا ندري هل يكون ذلك الكتلي المختار هو انت أو أنا ؟؟

وتضاءل عدد نوابنا الى اثنين غيرنا .

أما أعضاء الشيوخ العشرة فقد استقالوا جميعا حتى أصبحوا أقل عددا من غنم جحا !

أما القراء فعددهم الآن لا يزيد كثيرا على عدد وزرائنا السابقين.

(٥) سأطالب من الآن بمد أجل البرلمان الحالي خمس سنوات أخرى لانه لو أجاب ولاة الامور مطلبنا بحل البرلمان واجراء انتخابات حرة نزيهة فلن أنجح أنا ولن تنجح معاليكم ، ولا أي عضو من أعضاء الهندستان والباكستان ، فتتلاشى الكتلتان الناشئتان ويفرح فينا مصطفى باشا مونتباتن نائب ملك الانجليز في الهند !!

(٦) – بما اننا المالكان الرئيسيان لجريدة الكتلة فلا مانع عندي أن تشتمني الكتلة أسبوعا وتشتم معاليكم أسبوعا !

٧ – احذر معاليكم من تقبيلي في أي جنازة ترونني فيها واني آسف أشد الاسف لان كل شئ يموت ماعدا حب مكرم عبيد لاحمد الالفي وحب أحمد الالفي لمكرم عبيد !

أحمد الالفي عطيه

أمريكي يدرس موقف مصر

في يوم الاثنين الماضي – أول أمس – وصل بالطائرة الى القاهرة من أمريكا مستر وليم سريري وقد اجتمع في الصباح بعدد من الكبار ..

وفي المساء زار حافظ رمضان باشا في داره بالدقي ، وجرى بينهما حديث طويل عن المشكلة المصرية الانجليزية

وقد صرح حافظ باشا لمستر سريري أن مصر والبلاد العربية والشرق كله ، كان يحمل لامريكا أرق العواطف، ولكن وقوف أمريكا الى جانب بريطانيا جعل هذه العواطف تتبخر . بل تتحول الى روسيا !

وقد ذكر مستر سريري أنه جاء الى مصر ليدرس الحالة فيها ويبلغها الى الكونجرس ليعرف حقيقة ما يجري في مصر.

فرد حافظ باشا قائلا :

– انني لا افهم كيف تصرف أمريكا كل هذه الأموال وكيف ترصد نفوذها لمساعدة أمبراطورية مصيرها الى الزوال .. وفيم تساعدها ؟ انها تساعدها ضد الحق ، وضد الحريات !

وقال مستر سريري لحافظ باشا : ألا تزال مصمما على أن تبيع القطن لروسيا ؟

فقال حافظ باشا : اني لا أملك قطنا .. وكل ما هنالك أن روسيا مدت لنا يدها ، فلم يسعنا الا أن نمد يدنا لها ، ونحن دائما مستعدون لمصافحة اليد التي تمتد لمساعدتنا . أما الدول التي تمد أيديها للاعتداء علينا فكيف يمكن أن نصافحها ؟

اني أؤكد لك أن سياسة أمريكا ازاء بريطانيا قد افقدتها محبة الشرق لها . وفي استطاعة أمريكا اذا هي التزمت مبادئها ان تستعيد الحب الذي فقدته .

وسيقيم المستر وليم سريري في مصر عشرة أيام ، ثم يسافر الى سوريا ، ولبنان ، وفلسطين لمواصلة أبحاثه في الشرق ..



باسلوب الصحف
« وودع الزائر الكريم بمثل ما استقبل به من الحفاوة والتكريم »

أم كلثوم في حفلة نقابة الموسيقيين بالنادي الأهلي

تقيم **النقابة الموسيقية المصرية للمحترفين** حفلتها السنوية بالنادي الأهلي بالجزيرة في **الساعة التاسعة من مساء الخميس ١٦ أكتوبر سنة ١٩٤٧**

وستحييها الآنسة أم كلثوم مع نخبة من مشاهير الموسيقيين والفنانين

ثمن التذكرة ٢ جنيه

ويمكن حجز موائد خاصة وثمن المائدة المخصصة لاربعة أشخاص ٢ جنيه

تطلب التذاكر **من الآن من دار النقابة** بشارع جامع شركس رقم ١ تليفون رقم ٤٣٦٨٨ يوميا من الساعة ١١ الى الساعة ١ ومن الساعة ٦ الى الساعة ٨ مساء .

٥



في مدرسة الفنون الجميلة

التلميذ - أحسن الناس بيكذبونى لما بقول ان الدروس هنا موش سهلة أبدا !!

بنت

جاء في الصحف الامريكية انه في الاستطاع الآن
بجنس المولود قبل أن يولد بسبعة أشهر وان الا
تستطيع أن تختار بين تكملة حملها اذا كان الجنين ذ
التخلص منه اذا كان أنثى ..
هذا ما تقوله الصحف ..
فماذا يقول الطب ؟ ..

البشرية تعالج هذا اللغز منذ الازل، فيختلها ويستعصى عليها ..

وملايين الشفاه في العالم تردد هذا السؤال بقلوب خافقة، ولاتجد من جواب عليه الا ان الله وحده سبحانه يعلم ما في الارحام .

ان الطبيعة تحتفظ بهذا السر بين ذخائرها المقدسة في كنز دفين .. ولكن علماء الاحياء اليوم يخيل لهم أنهم يقفون على رأس الطريق المؤدى الى هذا الكنز .. فهل يصلون في النهاية ، أو تختلهم الطبيعة عن سرها كما ختلتهم من قبل ، فتأخذهم الصاعقة قبل نهاية الطريق !؟

على باب الكنز

في تلك اللحظة الخاطفة التى تبدأ فيها الحياة لا يكون الكائن البشرى سوى نطفة دقيقة من مادة تشبه زلال البيض ، هى أضال في حجمها من النقطة التى تلي هذا الكلام .

تلك هى البويضة البشرية المخصبة ، دفعها المبيض الى جدار الرحم ، فأخصبها فيه حيوان منوى دقيق . ولو أنك ألقيت على غلاف هذه البويضة الخارجى نظرة خلال ميكروسكوب ، لما وجدت فيه ما ينبئ بأن هذه النطفة التافهة يمكن أن تصبح ذكرا أو أنثى ، أو حتى قلامة ظفر في حى من الاحياء !..

ولو أنك أنعمت النظر في باطن هذه النطفة لوجدت أجساما صغيرة تشبه العصى ، ويتزاوج بعضها مع بعض ،

وبين هذه العُصَيَّات الصغار ينطوى سر اللغز الذى ضنت به الطبيعة على عقول البشر منذ آلاف السنين ..

جنس الجنين

ان جنس الجنين صفة تنتقل بالوراثة ، كما ينتقل سواد الشعر أو زرقة العيون ، فلا للقمر يد في تقريره كما تزعم الخرافات ، ولا للنجوم ، ولا للجو ، ولا للغذاء ، ولا لموسم الاخصاب ، ولا للعقاقير ، ولا لعمق الحب بين الازواج ..

وكل صفة تورث في الكائن الحى انما تورث عن طريق هذه العُصَيَّات المتزاوجة في البويضة المخصبة ..

بروتوكول!

نشرت صحف الوفد بيانات النحاس باشا فوضعت رسالته الى السفير البريطانى قبل رسالته الى رئيس الوزراء المصرى ، أى أنها أرادت أن تقدم السفير الاجنبى على الرئيس المصرى في البروتوكول والمقام !

أما جريدة الجازيت الانجليزية فقد أعادت الترتيب الطبيعى فوضعت رئيس الوزراء المصرى أولا ثم السفير البريطانى ثانيا !..

وهذه العصيات
فرادى في بويضة الا
منى الذكر ، وعدد
يساوى عددها هنال
حدث التلقيح تضاعف
العصيات ، ولقيت كل
في المنى شبيها لها بين
البويضة فتزاوجت م

وتشبه كل عصية
العصيات عقدا يت
حبات متلاصقة ولنطل
اسم الامشاج .

في هذه الامشاج
تنتقل ألوف الصفات و
الوراثية بين الا والا
ولكل منها ال الخ
وجوه النشاط الجس
وكل منها يوجه نموذج
في الجسد ومن هذه ا
يحدث الشبه بين الاخوة و
بعضهم وبعض ، وبينه
الآباء ، وهى التى تت
لون الشعر والعيون
ملامح الوجه وسماته
سائر المميزات الفردية
والقوام ، ولها سلطان
على صحة الكائن الحى
وتفكيره ومزاجه في كل
الحياة ..

بين هذه العصيات ال
زوج واحد يسيطر على
الجنين ، زوج أحد

... أو ولد؟

...ستطاع الآن التكهن ... ـهر وان الام بذلك ... ان الجنين ذكرا أو

...ه العصيات توجد ... بويضة الانثى وفى ...كر ، وعددها هنا ...عددها هناك ، فاذا ...لقيح تضاعف عدد ... ، ولقيت كل عصية ...بيها لها بين عصيات ... فتزاوجت معه .

... كل عصية من هذه ... عقدا يتألف من ...لاصقة ولنطلق عليها ...ساج .

...ه الامشاج المؤتلفة ...ف الصفات والسجايا ...ين الآباء والبنين ، ...ها أثر الخاص فى ...نشاط الجسمانى ، ... يوجه نموذج بعينه ... ومن هذه الامشاج ...ه بين الاخوة والاقارب ...عض ، وبينهم وبين ... هى التى تتحكم فى ...عر والعيون ، وفى ...جه وسماته ، وفى ...زات الفردية للهيئة ...ولها سلطان واسع ... الكائن الحى وخلقه ...مزاجه فى كل أدوار ...

... العصيات المتزاوجة ... يسيطر على جنس ...وج أحد شقيه من

الاب وشقه الآخر من الام ، وفى هذا الزوج وحده ينطوى السر الاكبر ، وفى حجم هذين الشقين يوجد مفتاح اللغز ، فان تساويا فى الحجم أصبح الجنين أنثى ، وان كبر أحدهما عن الآخر ، أصبح الجنين ذكرا

فمن أين نشأ هذا التفاوت الخطير فى حجم هذه العصيات؟ وأية قوة لها حق الاختيار بين الكبار والصغار ؟

لا جواب حتى اليوم على هذا السؤال ولكن الثابت ان عصية الاب – لا عصية الام كما يتوهم الناس – هى التى تضع القرار الاخير فى جنس الجنين . فكل بويضة من الأم تحمل نوعا

بقلم الدكتور سعيد عبده

واحدا من العصيات الجنسية كبير الحجم ، ومن الجلى أنه ما دام كل جنين يرث عن أمه هذا النوع الكبير من العصيات الجنسية ، فمحال أن يكون هذا النوع هو صاحب الحق فى التحكم فى جنس الجنين ..

أما فى نطفة الرجل فالأمر مختلف ، اذ أن العصيات الجنسية فى الحيوان المنوى منها الصغار ومنها الكبار ، وذوات العصيات الكبار تساوى فى العدد ذوات العصيات الصغار ولما كان واحد من هذه الحيوانات المنوية – لا أكثر – هو المسئول عن اخصاب البويضة ، فان مصير الجنين من حيث الجنس يتوقف على نوع الحيوان المنوى الذى أخصب البويضة ، فان كان ذا عصية جنسية صغيرة كان المولود ذكرا ، وان كان ذا عصية كبيرة فالمولود أنثى لامحالة ...

سباق !..

ان سباقا يجرى بين ملايين الحيوانات المنوية على تلقيح البويضة ، وقانون المصادفة هو وحده الذى يحدد نوع الحيوان المجلى فى هذا السباق .

والفرق بين الذكر والانثى فى النهاية اذن لايعدو أن يكون عصية واحدة بين ٤٨ عصية فى البويضة المخصبة ، وهى تركة من الاب وحده لولده ، وهى تختلف فى الشكل عن سائر العصيات .

وكثيرا مايشعر الآباء بخيبة أمل عندما يرزقون من الولد غير مايشتهون ، وينحون باللائمة على المقادير ، ولكنهم لو أخذوا البشر جملة لا فرادى لوجدوا أن أمام كل مائة أنثى يولدن فى اليوم ، يولد ١٠٥ من الذكور !..

وهى حقيقة تذهل ... ما دام الامر كله أمر مصادفات!

وهى أشد ماتكون غرابة وروعة عندما نعلم أن هذا المعدل ثابت فى العالم من مملكة الى مملكة ، ومن عام لى عام ، بل من جيل الى جيل !..

فكيف حدث هذا ؟..

ولماذا لايتساوى الذكور بالاناث ، والحكم لقانون المصادفات وهو فى الجملة لا يحابى ولا يجامل ..

أترى فى سباق الحيوانات المنوية الى اخصاب البويضة يحدث غش كالذى يحدث فى كل ميادين السباق ؟ !..

كلا ... ان تعليل هذه الظاهرة أن الحيوانات المنوية التى تحمل العصية الصغرى « عصية الذكر » أنشط من الأخرى ، ولو ترك الأمر لنشاطها وحده لكانت نسبة المواليد الاناث الى المواليد الذكور كنسبة ١٠٠ الى ١٣٠ أو ١٥٠ ! !.. ولكثرت بنفس النسبة بسمات الآباء على مهود البنين ..

ولكن فى الامر سرا آخر ..

ان الجنين الذكر فى الرحم أضعف من الجنين الأنثى بكثير ، وتلك حقيقة يدركها أكثر الأمهات ، وفى نهاية الشهر الثانى من الحياة الرحمية حيث يبدأ جنس الجنين فى الظهور يبلغ الاجهاض بالأجنة الذكور أربعة أمثاله فى الأجنة الاناث ، ويقل هذا المعدل فى الشهور التالية بالتدريج .

ولو انتفت أسباب الاجهاض أو قلت لزاد حتما من يولد من الذكور ...

بسمة

وسواء أكان المولود ذكرا ام أنثى فان الابتسامة المشرقة التى تلقانا من عينى الطفل هى كبرى آلاء الله على هذا الوجود ...

ان هذه الابتسامة لاتفرق بين بنت وولد ، ولا بين ذكر وأنثى ، ومن الاثم أن نترك لعواطفنا أن تقوم بهذا التفريق ...

ان هذه الابتسامة هى مطلع السعد دائما أيا ما كان المولود ... « سعيد »



هيكل باشا

الاديب الذى ادركته حرفة السياسة !!

قبلات وصفعات

النقراشى باشا

● مرحبا بقدوم النقراشى باشا الذى جاهد من أجل وطنه ، وصفعة لحزب الوفد الذى يهاجمه بلا مبرر ...

على الديب – بسيون

● قولوا للنحاس باشا : كفاك ادعاء لتمثيل الأمة التى أثريت على حسابها !..

سيد المغربى – القاهرة

● طالبوا الوفديين بأن يركزوا هجومهم فى الانجليز أعداء الوطن بدلا من انتقاد النقراشى وزملائه الوطنيين ...

أمين الامام – قويسنا

الرجوع الى الحق

● لقد آمنت أخيرا بأنكم على حق ، وان الوفديين لايريدون الحرية والكرامة لمصر ، بعد أن قرأت فى صحفهم تلك الحملات المغرضة على موقف النقراشى .

زينب الكيال – القاهرة



● هل توافقون على تلك الاستعدادات الضخمة التى اتخذتها الحكومة لاستقبال النقراشى باشا ؟..

منقف – القاهرة

– « آخر ساعة » : ان احتفال الشعب بعودة النقراشى باشا جعل استقبال الحكومة كأنه لم يكن !..

والواقع ان الشعب والحكومة لم يحتفلا بشخص النقراشى ، ولكن احتفالا بالرجل الذى قال للانجليز على ملأ من العالم فى مجلس الأمن : أيها القراصنة أخرجوا من بلادنا !..

صفعات فقط !..

● صفعة لفلكى « آخرساعة » لقد قال لى فى الأسبوع الماضى : اقتحم الحواجز تصل الى السعادة والراحة التامة ... فاقتحمت الحواجز ودخلت السجن !..

حبيب كركس – العباسية

● احذفوا باب « بختك هذا الأسبوع » .

أحمد عبد الدايم – المحلة

● انشروا صورةريتاهايوارث فى « آخر ساعة » !..

آنسة – الاسكندرية

● طالبوا بانشاء تمثال فى بورسعيد لأحد أبطال مصر المجاهدين الى جانب تماثيل الأجانب التى تملأ المدينة .

مدحت ابراهيم – بور سعيد

بدلا من خطاب النحاس الى السفير .. لماذا لايعيد لهم لقب سير وصليب القديسين جورج وميخائيل كمافعل توفيق الحكيم مع فرنسا .

سعيد كامل . اسكندرية

● رددوا على صفحات « آخر ساعة » شكوى موظفى مصلحة الاحصاء والتعداد لعدم تطبيق قواعد التنسيق عليهم اسوة بزملائهم وأيدوا فصل الكادر العالى للجامعيين عن الكادر المتوسط لغير الجامعيين .

مظلومون

من هنا وهناك ..

● لقد جاء بيان النحاس باشا الى السفير البريطانى خلوا من الاسلوب الوطنى الذى لمسناه فى خطاب النقراشى باشا فى مجلس الامن .

م . الزهيرى – الزقازيق

● قولوا لحزب الوفد ان الامة المصرية لا تقبل أن يكون ممثلوها هم أصحاب معاهدة سنة ١٩٣٦ وحادث ٤ فبراير وبرقية مجلس الامن .. !

سيد نور – بور سعيد

● صفعة لاعضاء حزب الوفد الذين زاروا النحاس باشا فى دار الزعامة مستأذنين فى الحج الى بيت الله الحرام .. هل استعبد النحاس باشا أنصاره حتى فى عقائدهم ؟

ابراهيم محمد – اسكندرية

● احذفوا باب « قبلات وصفعات » فهو باب غير مفيد..!

س . ر – القاهرة

● أيدوا عمال شركة شل فى السويس الذين يطالبون بحقوقهم

محمد بيومى – السويس

المسجون لزميله : احمد ربنا اللى حكموا عليك بسنة . اللى احسن مننا بياخد سنة ونص !..

مصر فوق الجميع

● طالبوا محطة الاذاعة بأن تفتتح برامجها الصباحية وتختتمها فى المساء بالنشيد الوطنى « حفظ الله الملك » .

عدلى زكى – طنطا

● اجعلوا صيحة « مصر فوق الجميع » شعاركم ، فنحن أقوياء بأنفسنا وبايماننا بالحياة الحرة الكريمة ، ولن يضعفنا سوى تخاذل بعض مواطنينا ...

أميل حنين – القنطرة

● نادوا بتوحيد الصفوف حتى نخرج ظافرين من المعركة .

ع . عبد الواحد – المنصورة

● أرسلوا مندوبين عن « آخر ساعة » لزيارة السودان والاطلاع على أحوال أهله .

محمد عوض – الخرطوم

● قال الأستاذ التابعى فى مقاله الأخير ان صاحب فكرة « الاخوان المسلمين » هو الأستاذ أحمد الألفى عطية ، وانه كان يدعو اليها بين عامى ١٩٢٥ و ١٩٣٠ ، ولكن الواقع ان الأستاذ حسن البنا هو أول من دعا الى هذه الفكرة ، وكان ذلك فى عام ١٩١٩

جمال الخولى – دسوق

● صفعة لرخا على رسومه السخيفة عن مدرسة الفنون الجميلة ! . .

محروس بسطا القاهرة

● قبلة لرخا ، من نوع قبلات مكرم باشا !..

اسماعيل عمر – القاهرة

– الله يسامحك ..

« رخا »

أين حسن ؟..

● صفعة « لحسن » الى أن يقول أين هو ؟ !..

حسن أرشوللى – الاسكندرية

● هل أجرم « حسن » ... «هل هو أبوعلى حرامى المعزة» ؟!

عفاف فرج – التوفيق

الدليل القاطع !..

المحامى : ولهذه الاسباب أطلب البراءة بعد أن ثبت عدم سرقته للساعة

المتهم : المحامى نسى يقول كمان ان الساعة اللى بتتهمنى النيابة بسرقتها ماجابتشى غير ٣٠ قرش وطلعت فالصو والله العظيم !!



الجنس المجرم

« الجنس اللطيف هو الجنس المجرم . . . ولكن هذا ليس رأينا ! وانما هو رأى كاتب المقال الاستاذ احمد محمد خليفة وكيل النيابة وقد اشتغل طويلا بدراسة الجريمة والاجرام ! »

درج العرف على وصف النساء بالجنس اللطيف تمييزا لهن عن الجنس الخشن الذى هو جنس الرجال !

ولعل هذه التفرقة صحيحة من جهة المظهر الخارجى ، اما فى نظر الباحث فى روح الاجرام فهى تدعوه الى ان يهز راسه فى شك كبير !

ان الجريمة ليست وقفا على احد الجنسين وحده ، ولكن أيهما أكثر انغماسا فيها من الآخر ؟ هذا هو السؤال وقبل أن نجيب عنه نبادر فنشير الى ان الجريمة فى معناها الواقعى هى انتهاك لحق اكتسبته الانسانية فى تطورها وتهذيبها ، فهى ليست الا عودة الى العهد الذى لم يكن للحق فيه وجود ، ولا يمنع الانسان من العودة الى الطبيعة الهمجية الاولى الا مجموعة من التقاليد والروادع المكتسبة تقوى كلما قويت الارادة واشتدت فى مقاومتها للغرائز الشريرة .

والمرأة أضعف ارادة من الرجل وتركيبها النفسى اقل تماسكا ، وذلك يجعلها تفقد اتزانها النفسى وتعود الى غرائزها الاولى ونزعاتها البدائية فتتورط فى الافكار العدائية والنيات الاجرامية فتترجم النيات الى أفعال ملموسة ان أسعفتها الظروف .

والمرأة اضعف من الرجل جثمانيا ، وهذا الضعف يقوى لديها شعور الانانية ، اذ تجد انها وهى ضعيفة فى حاجة الى نفسها من كل وجه ..

والانانية من مثيرات الجريمة اذ هى انكار لحق الغير فى الخير والراحة والمتعة ، والجريمة ليست الا تحقيقا لهذا الانكار بصفة محسوسة .

المرأة اذن اكثر من الرجل جنوحا الى ارتكاب الجرائم ، ولكن نزعاتها الاجرامية كثيرا ما تحبط ، لا لان ميول الخير فيها تغلب ميول الشر ولكن لما يثنيها من الفزع أو التردد أو الشعور بالعجز أو لانعدام الوسائل والظروف !

والى انعدام الوسائل والظروف المهيئة يرجع أكبر الفضل فى كف شر نزعات المرأة الاجرامية عن التحقق . فهى محصورة فى نطاق ضيق من الحياة هو القيام بأعمال بيتها، منعزلة عن معترك التدافع الانسانى فى الخارج

ولاجرام المرأة صفات تتفق وما عرف عنها من طبيعة متغايرة عن طبيعة الرجل . فهى لضعفها المأثور تختار لنفسها عادة ارتكاب الجرائم التى يكون المجنى عليه فيها أضعف منها ، كالاحتيال على الصغار وأخذ مامعهم من نقود أو حلى ، وكالجرائم التى تتم فى الخفاء دون صدام ، ومنها ماتراه كثيرا من سرقات تقع من سيدات ينتمين أحيانا لطبقات محترمة ، فترى السيدة تغافل صاحبتها فتأخذ بعض ما تحتويه حقيبة يدها أو تختم زيارتها لها بالاستيلاء سرا على تحفة كانت تزين احدى الموائد !

واحتراف اخفاء المسروقات وشرائها من اللصوص يكاد يكون وقفا على النساء ، وقد قيل ان اخفاء السرقة يخلق السارق ! أى أن السارق ماكان ليقدم على السرقة لولا اطمئنانه الى تصريف ما يسرقه .. والمرأة تختار عادة لارتكاب جرائمها الوسيلة التى تتفق مع طبيعتها ، فاذا أرادت أن تقتل دست السم لأن السم لا يكلفها الجرأة ويهون عليها الوصول الى أغراضها .

وكثيرا ما تصل المرأة الى مراميها بما رزقت من موهبة التأثير فى الرجل فهى لا تكف عن دويها على أذنيه حتى ينساق الى ارتكاب الجريمة فى سبيل ارضائها . وكذلك هبط آدم من الجنة بتحريض حواء !

ومع أن اجرام المرأة لا يتسم بالغلظة غالبا ، الا انها تنقلب أحيانا الى كائن متوحش لا أثر فى قلبها لذرة من آدمية أو رحمة . ويعرف التاريخ من هؤلاء كثيرات وما زلنا نذكر الى اليوم حوادث ريا وسكينة وسفكهما الدماء أنهارا . وكلنا شاهد أو سمع عن حالات من المعاملة القاسية التى تلقاها بعض الخادمات من سيداتهن وقد وصلت القسوة الى حد التعذيب واحداث العاهات والقتل أحيانا !

ولست أقصد أن الجريمة وقف على المرأة أو انها حتم على كل النساء . وانما قصدت تحليل نوازع الاجرام . وأن يكون الرجل أشد حذرا وأقل استسلاما للرقة البادية والدمع السخى ، وأن يرى معى أن الجنس اللطيف والجنس المجرم .. اسمان على مسمى واحد !

الاب ـ الآن أيها الوحش وقد قبلت ابنتى بالقوة .. متى تتزوجها ؟؟

تعليقات سريعة

أساتذة وتلاميذ !

فى احدى البرقيات نبأ عن ازدهار تجارة أعقاب السجائر بين سواد الناس فى بريطانيا حيث يقبل الكثيرون على جمعها وبيع كل مائة عقب بتسعة بنسات ، لمصانع خاصة تغسلها بمحلول مخفف ثم تعيد لفها وبيعها بسعر شلنين لكل عشرين سيجارة . وليس فى الخبر حتى الآن ما هو غريب . ولكن الغريب أن يقال ان وزارة التجارة البريطانية تتعقب هؤلاء الغشاشين ! فالمعروف أن وزارة التجارة البريطانية قد ابتدعت نظاما قد يكون هو نفس النظام الذى يتتلمذ عليه تجار أعقاب السجائر ، وذلك بدأبها بعد انتهاء الحرب مباشرة على جمع البضائع من الاسواق الاوربية والحيلولة دون وصولها الى أيدى المستهلكين . ثم غسلها بمحلول مخفف أو مركز لتزيل منها مايدل على أن هذه البضائع من ايطاليا او السويد أو اسبانيا .. الخ وتعيد بيعها على أنها مصدرة أو مصنوعة فى بريطانيا ! أليس من العجيب اذن ان وزارة التجارة البريطانية تتعقب الغشاشين ؟ !



كبير جدا وصغير جدا

قرأت المذكرة الخاصة بتعديل مرتبات التمثيل التى تمنح لموظفى الهيئات الدبلوماسية والقنصلية . ولى ملاحظة على نقطة من أهم النقط فى هذه المذكرة التى أقرها فعلا مجلس الوزراء فى اجتماعه الاخير .

فقد تقرر منح موظفى هذه الهيئات علاوة غلاء بنسبة مرتب كل موظف ودرجته، فالموظف الذى فى الدرجة الاولى أو الثانية له أضعاف مرتب موظف الدرجة السادسة . وهذا تقدير خاطىء من أساسه وقاصم لظهور صغار الموظفين . ذلك أن مستوى المعيشة فى معظم بلدان أوربا وأمريكا ليس طبقيا كهذا التقسيم وليس طبقيا على الاخص بالنسبة لموظفى السلك السياسى . وقد رأيت بنفسى موظفا فى الدرجة السادسة يقطن فى مسكن ايجاره أكبر مما يدفعه مستشار السفارة المصرية فى نفس البلد ! وتنطبق هذه المساواة على معظم ضرورات الحياة . فليس هناك مثلا هنا رجل يتغذى عيشا وبصلا ورجل يوضع أمامه ديك رومى . وليس هناك كواء يكوى البذلة بقرشين وآخر يكويها بثلاثين قرشا ! وعلى ذلك فالمنطق السليم يقضى بأن يكون بدل الاغتراب واحدا للجميع فلا يكون بين هؤلاء الموظفين نصف مغترب وثلاثة أرباع مغترب ثم مغترب تمام الاغتراب ! وحسب كل موظف كبير أن يكون مرتبه الاصلى هو الذى يفرق بينه وبين صغار الموظفين . وليس ضروريا أن يكون الكبير كبيرا جدا وأن يكون الصغير صغيرا جدا !!

حلفاء ..

هدد متحدث بلسان وزارة الخارجية البريطانية بعودة البريطانيين الى القاهرة والاسكندرية بعد الجلاء عنهما . وعلى اثر ذلك صرح وزير الدفاع الوطنى بأن هذا لو تم فان الجيش المصرى سيدفع الاعتداء بالقوة .. حدث هذا منذ أيام . واليوم فقط تطالعنا الصحف بنبأ نزول ١٧ ثورا انجليزيا فى مطار الاسكندرية تقلها طائرتان من طائرات النقل الضخمة !

فهل حرك أحد ساكنا ؟ !



تكذيب !

نشرت «أخبار اليوم» وثيقة خطيرة تبين كيف حاول الانجليز تلفيق حوادث فى الزقازيق للتفرقة بين المسلمين والاقباط . وانبرت صحيفتان تكذبان الخبر . ليستا « الاجبشيان غازيت » و « الاجبشيان ميل » ولكنهما صحيفتان مصريتان تنطقان بلسان الوفد المصرى . وهذه أول مرة نقرأ بلاغات تكذيب صادرة من دار الزعامة النحاسية والمفروض صدورها من دار السفارة البريطانية !

فهل اختلطت الداران ؟

« نون »



كانا زميلين فى عمل واحـد فى اسطبل للخيـول فى بولاق ، وكان عمـل أحدهما مكملا للآخر ··· وكـذلك كان وجودهمـا ، فان الصداقة بينهما كانت معروفة حتى خارج حدود الاسطبل ···

وكان القاتل صـادق سليمان هو حلاق الخيول ···

أما القتيل عزيز فنجاس فهو سـائس الاسـطبل الذى يرعى الخيول ···

كانا يدخلان الاسطبل معا كل صباح ···

ويؤثران جوادا معينا بعنايتهما يشتركان معا فى حبه ···

وفوق هـذا وذاك كانا دائما معا بعيدا عن الخيول والاسطبل ·

ذات صبـاح !

وفوجىء النـاس ذات صبـاح بهما يدخلان الاسطبل فلا يلتفت أحدهما الى الآخر ولا يكلمه ···

واذا بكل منهمـا يبتعـد حتى عن الجواد الأثير لديه مخافة أن يلتقى الى جواره بصديقه ···

ومرت الأيام ولا أحـد يدرى ماذا جرى للصداقة وماذا جرى للصديقين ···

ودخـل صادق سـليمان الى الاسطبل ذات صباح منذ أسبوع ومضى الى مكان عمـله ثم عاد الى خادم آخر فى الاصطبل ليقول له ان عدته التى يحلق بها للخيول قد اختفت ··· وقال الخادم :

– ومن تظنه سرقها وأنت تعرف انه لايدخل الاسطبل الا أنا وأنت وعزيز ···

وسكت صادق ثم قال :

– هو عزيز ···

ونظر اليه الخادم مستنكرا :

– لاتقل هذا ··· انه صديقك

ودهش الخادم وهو يرى صادق يضغط أسنانه بغيظ ويقول :

– انه ليس صديقى ··· وهو الذى سرق أدواتى ليعـوقنى عن العمل !··

الحياة = شعرات

وجاء عزيز بعد قليل ···

وكان أول ماسمعه حين دخل الاصطبل قول صادق وهو يهمس كمن يكلم نفسه :

– شعر الجياد قد طال ولابد من قصه ، وعلى الذى سرق «العدة» أن يعيدها ···

ولم يتكلم عزيز ·· ولم ينبس بكلمة واحـدة بل مضى ليعنى بأحد الخيول ···

وترامى الى سمعه صوت صادق وهو يتفوه بألفاظ سباب فالتفت اليه وكان لايزال واقفا فى مكانه :

– عاوز ايه ياواد ؟··

– ياواد ··· أتجسر أن تنادى هكذا ياسارق « العدة » !··

– اخرس يا بن ···

واسـتدار عزيز الى الجواد معنيـا به ليضع حـدا للنقاش ، وفجأة مد صـادق يده فتناول فأسـا وتسلل الى حيث كان عـزيز يعنى بالجواد وأهـوى بالفأس على رأسـه ··· وسقط عزيز ··· سقط ليتلقى سيلا آخر من ضربات الفـأس وفاضت أنفاسه ··· وتحول القاتل ليهرب ولـكن الجواد الأشهب كان قد ارتاع من الضجة فاستدار ورفع قوائمه كأنما ليدرأ عن نفسه ضربة من الفأس ··· وصـهل الجواد وارتفعت قوائمه مرة أخرى فأصابت القاتل فوقع الى جوار القتيل ·· وكانت النجـدة قد جاءت ···

وذهب رجـلان ··· ضحية شعيرات جواد لم تقص !··

●●●

وهذه جريمة قتل أخرى ···

وكان القتيل ملقى فى الشارع فى المطرية ··· وكانت طريقـة القتل طعنة سكين حادة استقرت فى القلب تمـاما ··· هـذا عـدا طعنات أخرى فى الجنب والصدر ·

واستطاع بعـض النـاس أن يعرف شخصية القتيـل وكان اسمه عبد الحليم الجمال ·

وبدأ البحث عن القتيـل ولم يكن فى هذا عناء كبير ·· وسرعان ماقبض على السيد أحمـد المهدى وما أن وجهت اليه تهمـة القتـل حتى اعترف وروى الاسباب :

حديث القاتل !

كان قريبى أو على الاصح من أنسبائى فان زوجته هى شـقيقة زوجتى ومنذ سـنوات هاجر من ديروط الى القاهرة ليعمل فيهـا وجاء الينا فاكرمناه وحصل عـلى عمل فى احـدى العمـارات التى كانت تبنى يومئذ واستقر بعيدا عنا ولكنه كان يتردد علينا بين الحين والآخر كلما وجد من وقته وعمله متسعا ··

ومنذ عام اصيب بنوبة تعطل · كان لا يمكث فى العمل أكثر من يوم أو يومـين ثم يستغنى عنـه أصحاب العمل ويهيم عـلى وجهه متشردا فى الشوارع ويجىء الينا فنعطيه ما نستطيع أن نستغنى عنه ·

وطالت فترة بطالته فكـثرت مرات تردده عـلى منـزلنا يطلب المساعدة ·· ثم تدرج فى هـذا حتى جاء يوم اعتبر فيه مساعدتنا له حقا مفروضا علينا ·

وجاءنى منـذ أسـبوع يطلب بعض المال فاعتذرت

وتـرك التوسـل الى العنف والتهـديد فلم يجد ذلك فتيـلا وخرج وهو يضمر السوء لى !

العودة !

واليوم خرجت من منزلى ولم أكن أعلم أنه يترقب خروجى ··

فما أن غادرت المنـزل حتى دخله هو وتقدم من زوجتى وقال لها :

– هاتى عشرة قروش !

وقالت له ليس معى ما تطلبه

فصاح فيها مهددا

وطلبت زوجتى اليه أن يغادر المنزل فقال لها :

– أتطـردينني سـوف أريك قدرك أنت وزوجك ·· الـ ١٠٠ !

وخرج من المنزل ··

وعدت عند الظهـر فعـرفت ماحدث منه ·· وخرجت فى المساء فاذا هو يقابلنى وأنا فى طريقى الى المقهى ويمشى الى جوارى ليقول لى :

– « حرمتك » أهانتنى اليوم!

– بل أنت الذى أهنتها ··· دخلت البيت فى غـير وجـودى وطلبت منها عشرة قروش فلمـا رفضت سبتها ··

وقال لى ببرود :

– وهل دخلت الى بيت النبى وماقيمة منزلك

ورفعت يدى ولكمته فى صدره

فأخرج من جيبه سكينا لمعت فى الظلام فأحسست بالخطر ولا أدرى ماذا حـدث بعدها فقـد أصابنى دوار وحين أفقت منـه وجدت السكين فى يدى أنا وكان عبد الحليم ملقى أمامى والـدماء تتفجر منه ·· وكان قتيلا !



جول فى المنام
الزوجة : كانت سنة سودة يوم ما جوزى دخل النادى الاهلى !

لا موضع لقدم !
العاشـق البـدين : انت جوه قلبى ·· لكن أنا حاسس ان قلبك موش سايعنى !

« دينارة » تحافظ على اسلاك التليفون

ظهر ان خلل التليفونات لا يرجع كله الى شدة الضغط على الخطوط ولا الى عطب اصاب الآلات من ضغط الحاجة وكثرة الاستعمال .

لقد كان جزء كبير من الارتباك يعود الى « التيهى » !

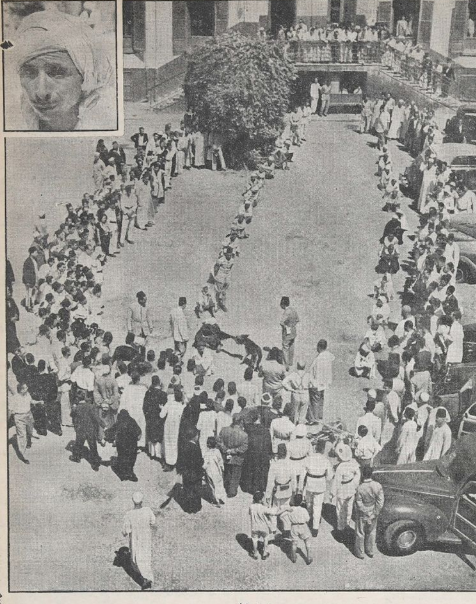
و « التيهى » زعيم عصابة مكونة من ثمانية عشر شخصا جعلت عملها سرقة كابلات التليفون ..

وفى كل مساء يخرج « التيهى » وعصابته من مقر قيادتهم فى مصر الجديدة لكى يسطوا على « الكابلات » النحاسية الضخمة « امهات » التليفون ومراكز تجمع ثم يعودوا بقناطير النحاس ليصهروها ويبيعوها فى الاسواق نحاسا خاما !

وترفع تليفونك فى الصباح فاذا هو ساكن سكون القبور . تغضب وتغلى وتثور اعصابك وتلعن التليفون ولا يخطر ببالك ان السبب هو « التيهى » لص الاسلاك !

وامس عثر الباحثون عن لص الاسلاك على زوج من النعال استنتجوا أنه « للتيهى »

وبدأت عملية العرض امام منزل الخفير ووقف الخفير مع المحافظين على النظام فاذا الكلبة « دينارة » تتجه اليه وتمسكه . وكان الخفير هو « التيهى » وكان هو فى نفس الوقت زعيم عصابة الاسلاك .. واعيد العرض فى المحافظة و « التيهى » الخفير بين المتهمين ... فاذا « دينارة » تتعرف عليه .... لتساهم فى اصلاح الخلل المتكرر فى تليفونات القاهرة !



وراء الاثر



الطائر فى الفخ ؟

رائحة الاثر

البحث عن امريكيات

أن وزارة الشئون الاجتماعية حائرة ..

ووزارة المعارف حائرة ..

ووزارة الخارجية أيضا حائرة

فقد اختفت فجأة ثلاث صور لثلاث امريكيات من حسان الولايات المتحدة فى المراسلات الدائرة بين وزارة الخارجية ووزارة الشؤون !

اما كيف اختفت . . . ومن اخفاها . . . وأين ذهبت . . فلا أحد يدرى ..

فمنذ أشهر كتبت السفارة المصرية فى واشنطن الى وزارة الخارجية فى مصر تقترح عليها تبادل رجال الفن بين مصر وأمريكا ... وأرفقت الخطاب بعشر صور لعشرة ممثلين وممثلات اقترح أسماءهم مكتب « اسوسيتد كونسرت » وأحيل الخطاب الى وزارة الخارجية ..

وهذه الوزارة أحالته بدورها الى وزارة المعارف ثم الى وزارة الشؤون الاجتماعية . .

وفى وزارة الشؤون الاجتماعية اكتشف الموظفون المسئولون فقد ثلاث صور .. بل اجمل ثلاث صور!

ولم يثبت شىء حتى الآن ضد الموظفين المسئولين وكل ماهنالك أنهم دللوا على أن لهم ذوقا فى اقتناء الصور الجميلة !..



المرأة .. لعبتها الرجل

مع الاعتذار للسبع افندى

مكتب للدعاية ضد مصر

جاء من لندن أن حزب الوفد اختار الصحفى الصهيونى المعروف جون كيمش لرأس مكتبا للدعاية لحزب الوفد فى لندن ، وأن مهمته هى نشر الاكاذيب عن مصر فى الصحف الانجليزية .

وجون كيمش ممنوع من دخول مصر . وقد طردته شركة روتر .

طائرات لمكافحة الملاريا

فى كل عام يموت فى مصر آلاف بمرض الملاريا .

وقد تلقت وزارة الصحة عدة تقارير من اليونان تشير الى استعمال الطائرات للقضاء على حمى الملاريا ..

وقد ارسلت الحكومة اخيرا تطلب من امريكا سبع طائرات من هذا النوع لرش محلول د. د. ت. فى المناطق الملوثة

وقد وصلت فى الاسبوع الماضى اربع طائرات ومعها اثنان من الطيارين الامريكيين الذين مارسوا هذا العمل فى اليونان ، ليقوما بتمرين سبعة من طيارى سلاح الطيران الملكى المصرى على اجراءات التطهير ...

وتستطيع الطائرة الواحدة ان تقوم بتعفير نحو ١٤٥٠ فدانا فى الساعة الواحدة ..

وقد تكلف مشروع مقاومة الملاريا هذا عدة آلاف من الجنيهات . وجند له عشرات الموظفين والعمال

ولكن لاحت فى الافق بوادر الشك فى نجاح اعمال المقاومة .

فقد صرح لنا احد رجال وزارة الصحة قائلا : يبدو اننا قد تسرعنا فى تنفيذ هذا المشروع . فان طبيعة ارض اليونان تخالف طبيعة ارض مصر .. وقد لوحظ ان لمادة الد. د. ت. اثرا سيئا فى النباتات وفى هذا مايضر بالزراعة اذا رشت به !

هذا الطابع ..

● هل أنت من هواة طوابع البريد ؟..

ماذا تعرف عن أول طابع بريد مصرى ؟ ما هو ثمن الطابع التاريخى ؟

● طبعت أول مجموعة طوابع مصرية فى جنوة عام ١٨٦٦ بعد أن اشترت حكومة الخديو اسماعيل شركات البوستة الاجنبية ولم تكن هذه الطوابع تحمل صورة الخديو بل كانت تحمل صور بعض الآثار المصرية مثل الاهرام

● ظهرت أول مجموعة طوابع وعليها صورة المغفور له جلالة الملك فؤاد عام ١٩٢٣

● ظلت طوابع البريد المصرى تطبع فى الخارج حتى عام ١٩٢٥ حيث بدأت مصلحة المساحة تخرج أول مجموعة مصرية .

● صدر أول طابع سودانى فى عام ١٨٩٧ وكان طابعا مصريا أضيفت اليه كلمة السودان .. غير انه فى عام ١٨٩٨ اصدرت حكومة السودان طوابع خاصة بالسودان طبعت فى لندن !!

● تعد المجموعة التذكارية التى صدرت عام ١٩٢٦ بمناسبة افتتاح مدينة بور فؤاد أغلى مجموعة مصرية فى متحف البريد المصرى لان ثمنها الاصلى ٥٣ قرشا وتقدر الآن بمائة جنيه ..

● تشتهر فرنسا بكثرة هواة جمع الطوابع الى درجة انهم انشأوا فى باريس بورصة للطوابع على غرار بورصة الاوراق المالية .

● بلغ من جنون هواة جمع الطوابع أن أحدهم اشترى طابعا عليه صورة الملكة فيكتوريا اصدرته حكومة جزيرة سان موريس التابعة لانجلترا عام ١٨٤٧ – بمبلغ مائتى الف فرنك

● للطوابع التى تقع فيها أخطاء مطبعية قيمة خاصة فقد بيع طابع حكومى مصرى بمبلغ ١٥٠٠ فرنك لان به حرفا ناقصا اذ طبع عليا O. H.. E. M. S. بدلا من O. H. E. M. S.

عيادة سكولوجية لطلاب المدارس

يقول الدكتور عبد الجواد حسين بك مدير ادارة الصحة المدرسية أن الكشف الطبى فى المدارس قد دل على أن معظم الطلبة يتمتعون بصحة جيدة ولكنهم يعانون كثيرا من الامراض العصبية والنفسية ولذلك فكرت وزارة المعارف فى افتتاح عيادة سكولوجية تسمى عيادة الامراض العصبية والنفسية ويشرف عليها طبيبان نفسيان يعاونهما اخصائيات اجتماعيات

وستهتم العيادة السيكولوجية بحالات الشذوذ والانحراف العصبى الذى قد يعوق الطلبة عن أداء رسالتهم العلمية ويعرضهم للأمراض الخطيرة .

الجمال فى مصر

يرى بعض اخصائيى التجميل أن المرأة المصرية أجمل نساء العالم ولكنهم يلاحظون عليها أنها توجه كل عنايتها الى تجميل وجهها بالمساحيق والمعاجين وتهمل جمال جسدها ... فلا تعتنى بابراز مفاتنه بالرياضة والتدليك ، وتكتفى بمجاراة آخر الموضات !..

ويقول هؤلاء الاخصائيون ان المرأة المصرية الارستقراطية لاتتردد فى صرف مبالغ باهظة على زينتها وانها تفوق المرأة الامريكية فى هذا المضمار !..

وعيب المرأة المصرية انها تميل الى الضخامة حتى فى شبابها وتكره ممارسة الألعاب الرياضية مع أن زميلتها الأمريكية تركب الدراجات وتلعب كرة السلة وتزاول السباحة والقفز حتى وهى فى سن الأربعين ... ولذلك تظل دائما فى مظهر القوة والشباب !..

النحاس باشا – اوعوا تغلطوا وتشتموا الانجليز .. احنا ناس وطنيين مانشتمش غير المصريين بس !!

جريدة بـ ٣ مليم

استشار فؤاد سراج الدين باشا أحد كبار الصحفيين فى أن يشترى نصف جريدة الوفد الصباحية بمبلغ ثلاثة آلاف جنيه .. فقال الصحفى أن الجريدة كلها لا تساوى ثلاثة مليم !؟ فقال فؤاد باشا انه يعلم ذلك .. لكن يعمل ايه !؟

يحيى عمى

فى وزارة الاوقاف شاب « ساقط ابتدائية » ومؤهلاته الاخرى أنه قريب رفعة النحاس باشا

وقد عين فى الدرجة التاسعة فى عهد المغفور له الشيخ مصطفى عبد الرازق .

وجاءت وزارة الوفد فأصاب منها الدرجة السادسة – أو أصيبت به الدرجة حتى ألغيت مع غيرها من الاستثناءات وعاد الشاب الى الدرجة التاسعة من جديد .

وأصيب بعد ذلك بأعراض عصبية فكان ينطلق فى أروقة الوزارة هاتفا

– يسقط العهد الحاضر ... يحيا عمى !

وقد رأى النحاس الصغير مرة معالى على بك عبد الرازق وزير الاوقاف الحالى على سلم الوزارة فأصابته النوبة فجأة ووقف على رأس السلم وظل يصيح :

– عزلوا بقى .. كلها خمستاشر يوم . وتعزلوا !

ويطالب النحاس الصغير بالدرجة السادسة ثمنا لوقف حملاته وتهدئة نوباته !

٦٠٠٠ مجنون فى القاهرة

ويؤخذ من احصاء أخير أن فى القاهرة وحدها اكثر من ٦٠٠٠ مجنون ... موزعين على النحو الآتى :

مستشفى الامراض العقلية بالعباسية :

٢٦٣٧ مريضا

مستشفى الامراض العقلية بالخانكة :

٢٥٠٠ مريض

مستشفيات خاصة :

١٠٠٠ مريض .





حورية ماء . بلا ماء !

كانت آلات رفع المياه فى النادى الاهلى معطلة طوال الاسبوع الماضى فلم يمتلىء حوض السباحة وظل فارغا الاسبوع كله .

وجاءت وقد ارتدت المايوه فلم تجد ماء فنزلت الى الحوض تعوم فى فراغه وفى الهواء !



اسئلة بلا جواب

فى الاسبوع الماضى تقدمت «آخرساعة» بعدة أسئلة الى صاحب السعادة خالد حسنين باشا رئيس جمعية الكشافة المصرية بالنيابة منذ اكثر من اثنى عشر عاما ... ولم يتكرم صاحب السعادة بالرد وما زلنا نرى أن نعطيه فرصة أخرى للرد ..

ان الامر ليس بالسهولة التى يتصورها بعضهم ... ان قصة الاهمال المنقطع النظير لأروع حركة من حركات الشباب ، يزيد من قيمتها ويرفع من شأنها أنها تتشرف بأعظم رعاية يمكن أن تطمح اليها حركة من الحركات . قصة لا يسهل السكوت عليها .

ولربما كان مما يساعد ذاكرة صاحب السعادة أن نعيد عليه بعض الاسئلة علها تكون له عونا اذا حاول أن يجيب وأن يرد

١ ـ سألنا خالد باشا عن عدد أعضاء الفرق وكم كان عددهم منذ عشر سنوات ؟

ونزيد على هذا الآن سؤالا نصوغه فى كلمات يسهل معها استحضار الجواب : **ان عدد أعضاء الفرق المقيدة الآن لا يزيد على ألفين وكان عددها منذ عشرة أعوام خمسة عشر الفا . . .** هل هذا صحيح . . ؟ تكلم يا صاحب السعادة !

٢ ـ سألنا خالد باشا ما هى الاشياء التى يتدرب الكشاف عليها الآن ونزيد على هذا الآن سؤالا يسهل معه كذلك استحضار الجواب : ان كل الذين يشاهدون حفلات الكشافة الآن يجدون أن برنامجها لا يزيد على الاناشيد بحال من الاحوال والذين كانوا يحضرون حفلات الكشافة فى الزمن المجيد الذى مضى يذكرون عمليات انشاء الكبارى السريعة وانقاذ الغرقى ومساعدة الناس وكل ما يبث فى الكشاف روح الرجولة والوطنية ويجعل من الكشافة جيشا صغيرا مجيدا .

فهل هذا صحيح . . ؟ تكلم يا صاحب السعادة !

٣ ـ سألنا خالد باشا : لماذا لم تشترك مصر بصفة رسمية فى معسكر الجامبورى للكشافة بفرنسا **وقلنا ان مصر برغم هذا مثلت ـ مع الاسف الشديد ـ بفرقة من الاجانب تسترت بالعلم المصرى حتى ان رئيس معسكر مصر كان اسمه فيكتور عخورى** وكان حامل العلم الاخضر اسمه الكسندر كارالى ونضيف الى هذا اليوم نص تقرير رئيس بعثة كشافة مصرية أهلية حضرت المعسكر بصفة غير رسمية ويقول التقرير :

« فى أول يوم وصلنا الى المعسكر سألنا عن مهماتنا وخيامنا وللأسف لم نجدها قد وصلت لتأخير نقلها من باريس فذهبنا الى المعسكر المصرى وكان اسمه « جوالة وادى النيل » **وقدمت نفسى لرئيس الرهط وهو غير مصرى وكذلك كل من معه وكانوا يتكلمون باللغة الفرنسية حتى فيما بينهم** وقد قابلنا الرئيس بفتور كأننا جئنا لمنافسته فشرحنا له حالة تأخر المهمات وطلبنا منه ان نبيت فى المعسكر فقال لى بغطرسة أنه لا يمكنه تحمل مسئولية وجودنا معه امام خالد باشا فقلت له انه ينسى وضعه وينسى معه أشياء كثيرة وتركته وخرجت بعد مشادة عنيفة فلحق بى وكيل الرهط واخذنى الى حجرته ليتفاهم معى **واعتذر لى نيابة عن رئيس الرهط قائلا انه لا يفهم العربية . . .** وغادرنا المعسكر المصرى حيث اعطتنا ادارة الجامبورى خيمة اخرى . »

ومرة اخرى ـ واخيرة ـ هل هذا صحيح ؟ تكلم يا صاحب السعادة !

الزوج: جوازنا كان معاهدة شرف واستقلال . أنا أدفع الفلوس ... وهى تصرفها !

الحساب الختامى لدورة الجامعات

ـ عاد فى الاسبوع الماضى الفوج الاخير من فريق الجامعة الذى مثل مصر فى دورة الجامعات التاسعة في باريس وسط تسع عشرة دولة اشتركت فى هذه الدورة

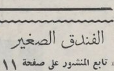
ـ كانت مصر حديث صحف فرنسا طول مدة الدورة وفى يوم العرض الاول للفرق تحدثت الصحافة الفرنسية كلها عن المظهر الرائع الذى ظهر به فريق مصر وفريق تشيكوسلوفاكيا

ـ كان افتتاح الدورة مباراة فى كرة القدم بين مصر وبلجيكا وأشادت الصحف الفرنسية باللاعبين المصريين ووضعتهم فى مصاف لاعبى فرنسا المحترفين وكان الحديث عن « الجندى » الساحر الاسود مشبعا بروح الاعجاب والتقدير .

ـ كانت مصر الثانية فى كرة القدم والثالثة فى كرة السلة وكرة الماء والرابعة فى بطولة زوجى التنس

ـ كان لمصر أمل فى الفوز ببطولة متقدمة فى السباحة ولكن اتحاد السباحة تكفل بفضل تصرفاته الخاطئة بأن يضيع على مصر هذه الفرصة .

ـ حدثت أخطاء وهفوات متعددة نرجو أن يكون منها درس نافع للمشرفين على تنظيم الدورة



الفندق الصغير

« تابع المنشور على صفحة ١١ »

وفى الفجر ينهض الجميع وتتحول الاغانى الى عويل والزغاريد الى دموع .. فقد جاءت ساعة الوداع ويخرجون .. ويمضى الحاج الى المحطة فيودعونه ويعودون الى القرية ....

أما المتاعب فكثيرة ...

مشاكل النزلاء الذين تجمعهم المقادير كأسماك العلب فى مكان واحد مع اختلاف الوانهم واشكالهم وأمزجتهم ...

ومشاكل التسابق الى الحمام الوحيد فى الفندق الصغير . . . سباق فى الصباح وفى المساء ..

ومشاكل اللصوص وهى أعقد المشكلات ...

أربعة فى غرفة ويصبح الصباح فيقول احدهم :

ـ ضاع منى نصف ريال

وتتحول الغرفة الى ساحة قتال ... اتهام ودفاع ثم شجار!

او يكون اثنان فى غرفة احدهما عمدة يرتدى القفطان الشاهى والجبة من الجوخ والحذاء الاصفر وشال الكشمير .. ومعه فى الغرفة رجل من الصعيد بالجلباب الازرق واللبدة التى بللها العرق !

وفى الصباح يستيقظ العمدة فلا يجد زميله فى الغرفه ولايجد ملابسه وانما يجد اللبدة العريقة فقط ... وتشاهده الصالة الكبرى وهو بالملابس الداخلية يهدر ويغلى وتهتز شواربه !

ومع ذلك فأبواب الفندق الصغير مفتوحة دائما طول الليل وطول النهار ليدخل عشرات ويخرج عشرات ... جاءوا من النسيان والى النسيان يخرجون!

دنيا الكواكب

● يبدأ يوسف بك وهبى بعد عودته من أوروبا فى اخراج فيلم جديد يقوم بدورى البطولة النسائية فيه زوزو ماضى وابنتها ايفون ملكة الجمال السابقة ..

● حجز محمد أمين أستديو شبرا فى أول اكتوبر لانتاج فيلمه الجديد الذى يخرجه عز الدين ذو الفقار وتمثل فيه تحية كاريوكا .

● شارف العمل على الانتهاء فى فيلم « الصيت ولا الغنى » الذى ينتجه محمد عبد المطلب بالاشتراك مع زوجته نرجس شوقى المطربة العراقية ..

● كان العمل قد توقف يومين فى فيلم « ابن عنتر بن شداد » نظرا لمرض مخرجه الاستاذ أحمد سالم .

وقد استانف العمل بعد شفائه بهمة ونشاط .

● من العادات المتأصلة فى كارى جرانت انه لا يستطيع التمثيل اذا دخل احد الغرباء الاستديو ولذلك يمنع الزوار قطعا من الدخول عندما يبدأ كارى جرانت فى التمثيل .

● بدأ جورج رافت فى العمل فى فيلمه الجديد «شارع السباق» ويشترك فى تمثيل هذا الفيلم حوالى ٦٠ حصانا .

● سيعيد ستوديو مصر عرض بعض أفلامه القديمة مبتدئا بفيلم « حياة الظلام » الذى اخرجه احمد بدرخان

● غير اصحاب سينما كوزمو اسمها بعد تجديدها الى « عباس بالاس » وسيقتصرون فيها على عرض الافلام الفرنسية والايطالية

● تقول أمينة نور الدين انها سوف تقتصر على انتاج فيلم واحد كل عامين ... وستبدأ فى تنفيذ هذه الخطة حين تجمع بقية ايراد فيلمها الاول « عادت الى قواعدها »

● لم تعد نور الهدى حتى الآن الى القاهرة للتمثيل فى الافلام التى تعاقدت عليها من قبل .. لارتباطها باحياء حفلة فى لبنان سيحضرها رئيس الجمهورية ويخصص دخلها للترفيه عن مرضى السل .

● انضم سبعة شبان من خريجى معهد التمثيل العالى الى الفرقة المصرية بمرتب ١٢ جنيها شهريا وسوف يبدأ بعضهم بتمثيل ادوار صغيرة من مسرحية « الناصر »

● لا تزال وزارة الداخلية تمانع فى السماح للمغنى الايطالى (آنالورو) زوج السيدة أمينة البارودى بدخول مصر ...

● عرض فيلم « كلهم بيغنوا » تمثيل أميرة أمير وغرام شيبه . عرضا خاصا أمام بعض الصحفيين والفنيين .. وقد بدأ العرض فى سينما اوبرا فى الساعة الواحدة صباحا بعد انتهاء حفلة العرض الاولى لفيلم « بياعة اليانصيب »

● تعالج تحية كاريوكا بالبنسلين على اثر تسمم أصابها فى الاسبوع الماضى ..

● كان الاستاذ زكى طليمات يقوم ببروفة مسرحية الناصر يوم وصول النقراشى باشا ... وحين اقترب موعد مرور الموكب ترك الممثلون والممثلات المسرح وصعدوا فوق بناء الاوبرا ... ليشتركوا مع الشعب فى مظاهرته

● يعتبر كارى كراى طفل السينما الاول فى هوليوود وهو فى التاسعة من عمره . وقد تعاقدت معه الشركات لتمثيل عدة أفلام أولها فيلم راشيل ، مع لوريتا يونج .

● يبلغ طول فريد ماكمورى ٦ أقدام وثلاث بوصات ، ويعانى كثيرا من الاسرة الصغيرة التى يضطر أن ينام عليها لأخذ بعض المناظر وقد اشترط فى عقده الاخير الا يمثل نائما الا فى سرير طوله ٦ أقدام و٦ بوصات .

● توقف العمل فى فيلم «سام الطيب » تمثيل آن شريدان ثلاثة اشهر لتعذر الحصول على المواد اللازمة لبناء المناظر وقد اضطرت الشركة لاحضار ما يلزمها من سان فرانسسكو

● سافر المخرج الفرنسى رينيه كلير الى نيويورك بعد ان أخرج فى فرنسا فيلم « رجل المدينة » تمثيل موريس شيفالييه ومارسيل ديرين

السياسة فى البلاج

– انتى بتحبى النحاس !

– لا ... بحب شكوكو !

الله يطمنك !

الطبيب : صحتك كويسة قوى وراح تعيش لسن الخمسين

المريض : لكن أنا سنى واحد وخمسين سنة !

تايرون باور فى القاهرة

● دعا الممثل المعروف بات أوبرين ٣٦ طالبا من الفائزين فى مسابقات ألعاب القوى فى مدينتى سان أنطونيو ولوس انجلوس الى حفلة أقامها فى المكان الذى صورت فيه مناظر فيلم « نضال ضد الأب ديون » .

● يشترك كارى جرانت وميرنا لوى وشيرلى تمبل فى تمثيل رواية « العازب » ، ويقوم كارى جرانت بدور فنان تقع شيرلى تمبل فى حبه ، وقد اشتركت شيرلى فى تعليم كارى جرانت اللهجة التى يجب أن يتكلمها فى الفيلم .

ويقول كارى تعليقا على ذلك :

– ان الانسان مهما بلغ من العمر ، ومهما قرأ فانه لن يعرف كل شىء ، وانه ليس من العيب أن يتعلم الشيوخ بعض دروس الحياة على أيدى أحفادهم !..

● طلبت مسز رايموند ماسى زوجها على التليفون فقيل لها انه مشغول فى الاستديو ، وبعد انتهاء البروفات التى يمثل فيها رايموند دور قتيل ... ذهب عامل التليفون لابلاغه رسالة زوجته ، ولكنه لم يكد يصل اليه – وكان يتمدد على الأرض – حتى شعر بيد توضع على كتفيه فاستدار ليجد نفسه أمام رايموند ماسى نفسه !..

وقد ضحك الخادم بعد ذلك عندما علم أن الجثة الملقاة لم تكن الا تمثالا من الشمع لرايموند ماسى .

يصل الى مصر فى أوائل أكتوبر المقبل نجم السينما المعروف « تايرون باور » فتى الجاذبية الأول كما يسمونه فى أمريكا Pin up man مستقلا طائرته الخاصة . وقدومه الى مصر جزء من رحلة كبيرة لزيارة أماكن كثيرة من العالم بعد مجهود متواصل فى عدة أفلام . ويقال ان هناك سببا آخر هو امتحان علاقته الغرامية الجديدة بالممثلة الجميلة « لانا تيرنر » ، وقد انفصل تايرون باور أخيرا عن زوجته الفرنسية « آنا بيلا » بعد زواج طويل كان مضرب المثل !



ملكة مايوه الغد

بيتى ارلن من نجوم ر.ك.و راديو وهى احدى كواكب هوليوود المرشحات للقب ملكة مايوه الغد .. وترى بمايوه حديث من البلاستيك لا يتأثر بحرارة الشمس أو مياه البحر المالحة !!

القطط السعيدة

أربع قطط بـ ١٠٠٠ دولار

تهوى آن جيفرز احدى نجوم هوليوود اللامعات ، تربية القطط النادرة .. وقد وضعت قطتها فى الاسبوع الماضى ثلاثة توائم صغيرة ، وهى من النوع الايرانى ذى الشعر الابيض الحريرى ..

وقد عرض عليها أحد هواة تربية القطط ألف دولار ثمنا لها فرفضت .

من دموع الشعب

كان تعليم اللغة الانجليزية فى مصر احدى الضرائب التى فرضها الاحتلال الانجليزى على الشعب المغلوب ...

وكانت هذه اللغة هى ترجمان العلوم والمعارف الوحيد فى أوائل هذا العهد ، بينما لغة البلاد تنزوى وتتضاءل حتى تأخذ مكان اللغة الاضافية فى كل برامج التعليم ....

ان هذا العهد قد انهار ولله الحمد ، وأصبحت اللغة الانجليزية لغة تدرس ككل اللغات ولكن بقايا النير فى الاعناق مازالت تهيىء لرجال التعليم أن يحتفوا باللغة الانجليزية حفاوة خاصة ويحيطوا تعليمها بضمانات قاسية لا تتهيأ حتى للغة البلاد من حيث قسوة الامتحان ، وعسر معدلات النجاح ، والحساب على الاخطاء حساب الملكين !..

ان تعلم اللغة فريضة ، ومن تعلم لغة قوم أمن من مكرهم ، وكل لسان تتعلمه هو سلاح ماض تنتضيه ، ومفتاح لباب بعينه من أبواب النجاح فى الحياة ، ولكن هذا كله لا يشفع لهذه القيود الشديدة التى يحاط بها تعليم اللغة الانجليزية فى هذه البلاد ، ولا لتلك السنوات التى تضيع سدى من أعمار الطلاب فى المدارس المصرية ، لأنهم رسبوا فى هذه اللغة فى قليل من الدرجات .

الامتحان فى نفسه ميزان خرب للكفايات ، فكيف اذا أضيفت اليه الاثقال باسم لغة لا نفتأ من أصحابها فى حرب على حريتنا واستقلالنا لا تكاد تنطفىء لها نار ؟ .

كتب « طالب جامعى » يحوم حول هذه الفكرة ، ويبكى منها ، ودموعه انما تسقط من قلوبنا على جرح ، والجرح لا علاج له الا على يد رجال التعليم ، فهل هم معنا ومع الطالب الجامعى فى أن الاوان قد آن لنمسح ـ ولو بالكى ـ آثار هذا الرق الماضى عن المعاصم والرقاب ؟



الغواص : لقيت ميثاق الاطلانطى ... انما موش لاقى اللى « وقعوه » ! فى الاطلانطى !

أين
حسن
؟

مأساة ! .

هى مأساة شاب مصرى يعيش فى فلسطين ، كان أبوه يكثر من التردد على مصر لسبب مجهول وكان لهذا الوالد فى مصر شقيق طبيب يصاهر وزيرا من الوزراء السابقين !

وفى ذلك العهد سعى الوالد لولده فألحقه بوظيفة فى الوزارة التى يتولاها هذا الوزير .

وبعد ذلك أتركه هو يتكلم

« .. ان الترقيات والعلاوات ظلت تنهال على من حيث لا احتسب حتى بدأت أخجل منها لكثرتها ، وبلغ مرتبى فى نهاية العام مبلغا لا يحلم به موظف فى مثل شهاداتى خدم الحكومة ١٥ سنة!!

« علمت بعد حين ـ ويا هول ماعلمت! ـ ان هذا العطف الذى يشملنى به الوزير لا تمليه صلة النسب ، وانما تمليه جريمة خلقية ، وضعتنى موضعا فظيعا بين أب مجرم لا استطيع أن أشى به ، وأم بريئة كيف أعترف لها بخيانة أبى ، وعم .. تلغ فى حوضه الكلاب !

« ولم أتمكن من ازاحة هذا الكابوس عن صدرى الا فى سنة ١٩٤٦ فاستقلت من عملى وعدت الى فلسطين أكفر بالعمل الشاق عما طعمته من الخبز الملوث المسموم !

« انى أحن الى الوطن ، وأريد أن أعود اليه ، فهل من عمل لى فيه ؟ »

وجوابى ـ أنا المصرى أفندى ـ هو كلا !

ان هذا النوع من الكفاية الذى يتمتع به الشاكى ـ ع .. بيافا ـ لم تعد له سوق فى الوظائف المصرية ، أو هكذا أظن ، لسوء حظه المنكود !

شهيد ..

شهيد يدعى يوسف صالح كرباش

ولئن صح ما يقوله فهو شهيد القانون المالى فى الحكومة المصرية!

انه ساع فى مصلحة السكك الحديدية ـ وقد طلب منا ألا ننشر اسمه حتى لا يؤذى فى رزقه القليل ، فنشرنا الاسم لان المصلحة لو شاءت أن تسخطه فماذا تصنع فيه الا أن تحيله الى غزال !

عين يوسف صالح هذا ـ كما يقول ـ فى سنة ١٩١٩ فى عمله الحالى، فهو حيث هو، ومرتبه كذلك حيث كان مرتبه يوم استخدم !

وقد مرت عليه هذه الاعوام الثمانية والعشرون فوخطت رأسه بالشيب، وأوهنت عظمه، ورزقته بثمانية أولاد أكبرهم اليوم فى سن الزواج !

ومع ذلك فان مرتبه لا يزال كما كان أربعة جنيهات ونصفا عدا العلاوات بطبيعة الحال ...

ولو صح هذا وكنت أنا هذا الرجل لانتحرت ، ولأوصيت أولادى أن يكتبوا على قبرى : « هنا يرقد رجل خدم الحكومة المصرية ٢٨ عاما فقتلته بالجوع والحرمان ... يرحمه الله ويرحم الحكومة المصرية .. آمين ! »

المصرى أفندى

الجنس اللطيف والجنس الخشن

هل الرجل أقوى من المرأة ؟ وهل المرأة أدق شعورا وأرهف احساسا من الرجل؟ ماهو الفرق بين تركيب الرجل وتركيب المرأة !

● يقول أحد الاطباء ان تركيب الدم يختلف فى الجنسين من حيث كثرة مادة الهيموجلوبين فى دم الرجل عنه فى دم المرأة ، كما أن كرات الدم الحمراء عند الرجل تبلغ من ٥ الى ٥ ١/٢ مليون كرة فى الغالب ، وعند المرأة من ٤ ١/٢ الى خمس ملايين كرة فى الشخص العادى .. واذا كان بعض الرجال يشذ عن ذلك فهناك من لا يتجاوز عدد الكرات الحمراء فى دمه ٤ ملايين كرة أى أقل من عدد الكرات الحمراء فى دم المرأة!

● دقات القلب عند المرأة أسرع منها عند الرجل نظرا الى فرط حساسيتها واضطرابات عواطفها كما أن للتطورات الشهرية أثرا فى تقوية دقات القلب واسراعها.

● مناعة المرأة ضد الامراض أقوى من الرجل وخاصة المناعة ضد الامراض الخطيرة كالسرطان وتصلب الشرايين ومبعث هذه المناعة القلب .

● يصاب الرجل بالصلع أكثر من المرأة وقد أجريت تجارب كثيرة حقن فيها نساء بخلاصة غدد الرجال التناسلية وكانت النتيجة سقوط شعر الرأس وظهور الشعر على الجسم .. وعندما أجريت تجارب حقن الرجال بغدد النساء التناسلية كانت النتيجة هى سقوط شعر الجسم وظهور شعر الرأس ... ومعنى ذلك أن هناك توازنا بين كثافة الشعر على الرأس وكثافته على الجسم .

● أعصاب المرأة أقوى من أعصاب الرجل ولذلك يتفوق النساء على الرجال فى فن التمريض لأن فى استطاعة المرأة معالجة المريض شهرا متواصلا .. وقد ثبت أن ضعف أعصاب المرأة يرجع فى الغالب الى البيئة التى تعيش فيها ..

اضراب النشالين

نشرت جريدة الاساس أن النشالين أضربوا عن السرقة فى يوم استقبال النقراشى باشا فلم يقع أى حادث سرقة وقالت الصحف ان الوفديين امتنعوا عن الاشتراك فى هذا الاحتفال !





عبقريات

عند ما تخرج محمود في كلية الهندسة كانت الدنيا على سعتها تضيق بآماله وحماسته. وارسلته الحكومة في بعثة الى سويسرا وعاد بعد ثلاث سنوات ولا يزال مبقيا على هذه الآمال وتلك الحماسة. وقيل له انه سيعمل مع مدير الصحة الهندسية البلدية وان عليه أن يذهب لمقابلته.

وذهب محمود لمقابلة مديره فطلب اليه سكرتيره أن يعود في الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم التالي.

وشكر محمود سعادة المدير حين اذن له بالجلوس أمامه. وفتح المدير أحد أدراج مكتبه العريض، فأخرج منديلا قديما ملوثا بالحبر، أعاده الى الدرج واخرج منديلا آخر اقل تلوثا، ولم يلبث ان أعاده كذلك واخرج منديلا كان أنظف الثلاثة، ووضع المدير المنديل فوق المكتب الى جانب كوب ماء تركه حاجبه بعد تقديم قهوة الصباح ومد الدهان بك (وهو اسم سعادة المدير) يده الى جيب سترته الداخلي واخرج قلم حبر فاخر فتح غطاءه ثم غمسه في الماء وبدأ ينظفه. وانفرجت اسارير المدير فجأة فانشرح قلب محمود لابتسامة رئيسه! وبدأ الدهان بك يلقي محاضرته اليومية التي تفضل بها على أول زائر. ومن هذه المحاضرة تفهم كثيرا من أسرار تلف أقلام الحبر بسرعة وكيف أنه يجب الاحتفاظ بالمناديل القديمة لاجراء عملية التنظيف بها لان نسيجها الناعم اشد رفقا بالاقلام من ورق الكتابة أو ورق النشاف!

ثم ينتقل الحديث الى طرق التنظيف واختلافها تبعا لاختلاف نوع القلم، وقطع جرس التليفون على محمود لذة الاستماع بهذه المحاضرة النفيسة. ولشد ما عجب حين فهم ان الحديث التليفوني كان في نفس موضوع المحاضرة!

قال الدهان بك بعد ان انتهى الحديث وعلى شفتيه ابتسامة زهو:

— انه صديقي سكرتير الوزارة العام، وهذا قلمه — واشار الى القلم الذي اوشك على تنظيفه ولم يجد محمود كلاما يسعفه وظل طول الوقت فاغرا فاه يبتسم كالابله. واستطرد المدير قائلا:

— ان السكرتير العام والوكيل واصدقائي المديرين اصبحوا لايثقون بغيري عند ما يحدث خلل بأقلامهم...

وشعر محمود انه لابد من ان يعقب بأي كلام فقال:

— انها ثقة غالية ياسعادة المدير..

ونظر الرجل اليه من فوق منظاره وقد بدا عليه كمن أعجب بالعبارة وليس بلهجتها..

وكان قد فرغ من قلم السكرتير العام فنهض خفيفا من فوق كرسيه وسأل محمود أن ينتظره فانه لن يغيب اكثر من خمس دقائق.

وعاد بعد قليل من مكتب السكرتير العام خفيفا نشيطا لم تبد عليه أي آثار للتعب أو الاجهاد والتفت الى مرءوسه الجديد سائلا:

— انت محمود افندي عبد العظيم؟

— نعم.

— لقد قرات تقريرا طيبا عنك واود أن انتفع بخبرتك في مشروعاتنا الصحية الكبيرة.

— شكرا.. اني على استعداد لبذل ما في طاقتي..

— سمعت طبعا بمشروع ابادة الصراصير؟

— ... ...

— اريد أن تضع لنا تصميما اوربيا مثيرا يحمل الشعب كافة على تنفيذ تعليمات المصلحة والاشتراك بصفة عملية في الحملة على الصراصير.. الا تفهم ما أعني؟

— اطمع في مزيد من الايضاح.

— أريد رسما يبين الصرصار كأنه عدو للانسانية وتحته مثلا عبارة: «اقتل الصرصار قبل أن يقتلك».. ان هذه العبارة من تاليفي ولا بأس من استعمالها في رسم تضعه.. كم يلزمك من الوقت للانتهاء من الرسم؟

وظل محمود يحدق في وجه رئيسه. وبعد ان انتبه الى سؤاله قال في هدوء:

— يلزمني زمن طويل ياسعادة المدير انسى فيه ماتلقيته من علم في مصر وفي الخارج!

وبوغت المدير بهذه الاجابة وصار يقلب نظره في محمود طولا وعرضا وما لبث أن قال له في ازدراء:

— لقد كانت لي دائما عقيدة خاصة في هؤلاء الفلاسفة المتألهين الوافدين علينا من الخارج. ولقد اخطأت حينما أحسنت بك الظن، فغادر مكتبي ايها الافندي ولا تدخله ابدا. واني لابشرك بقرب التسكع في الشوارع والتصعلك على المقاهي.

وكان محمود قد تأهب لمغادرة الحجرة فلما سمع العبارة الاخيرة التفت الى مدير المصلحة وقال له في أدب وهدوء:

— انت تعلم أننا لو تركنا العمل الحكومي معا فلن اكون انا المتسكع المتصعلك.. ان واحدا منا سيشق طريقه الى مستقبل ناجح باهر، أما الآخر فقد يلازمه التوفيق فيفتح «فاترينة» تصليح اقلام حبر!

واندفع محمود خارج الحجرة ولم يتبين بقية عبارات التوديع الكريمة التي تفضل بها عليه الدهان بك!

* * *

وفي اليوم التالي دخل عليه سكرتيره وهو يقوم بعملية تنظيف أحد الاقلام ووضع امامه رسما ذكر أن «المهندس الجديد» طلب اليه أن يقدمه الى سعادته.

ولم تكد عينه تقع على الرسم حتى قفز كمن لدغته عقرب فأوقع كوب الماء على المكتب وصاح في وجه سكرتيره:

— من أذن لك بذلك.. اين هذا الافندي المجنون؟ لابد من فصله اين هو؟! الق بهذه القذارة خارج المكتب فورا.. ولم نفهم السكرتير شيئا ولكنه حمل الرسم وترك الحجرة في لمح البصر وحينما استقر به المكان على مكتبه اخذ يفحص الرسم ويحاول عبثا الوقوف على سر غضب رئيسه. أنه رسم يمتاز على عشرات الرسوم التي تقدم لمشروع الحملة ضد الصراصير.

رجل يحمل سهما في يده ويهجم به على صرصار مخيف.

وتحت الرسم عبارة لطيفة! اذا أردت الاخذ بالثار، فابدأ بذبح الصرصار» وأخذ السكرتير للمرة العاشرة يختلس نظرة الى الصورة ولكنه لم يفهم شيئا. صحيح ان السهم يكاد يكون أشبه بالقلم الحبر، وان حامل السهم قريب الملامح من المدير.. ولكن لماذا يغضب المدير؟!

* * *

اقتنع الدهان بك بأن محمود قد دبر هذه المؤامرة لحمل المصلحة على طلب فصله لكي يعفى من مصاريف البعثة التعليمية التي تعتبر دينا للحكومة عليه فلم يمكنه من هذا التحرر!

وظل محمود عامين كاملين في قسم ابادة الصراصير، وقد حدث أن كتبت بعض الصحف تقول انه على الرغم من وجود هذا القسم فقد ازدادت الصراصير في البلد. وتطوع أحد موظفي القسم ذات يوم فقال للمدير ان تضاعف عدد الصراصير في البلد قد صاحب وجود محمود افندي في القسم، فقرر الدهان بك نقل محمود افندي نهائيا من مصلحته وفاتح في ذلك صديقه سكرتير الوزارة العام الذي طلب منه أن يبعث هذا «الافندي» لمقابلته..

* * *

انتظر محمود افندي ساعتين في مكتب سكرتير السكرتير العام، ولكن لم تبد عليه في هذه المرة امارات القلق.. فقد ألف حياة الوظيفة ومقتضياتها! وحدث أن سمع السكرتير يتحدث في التليفون الى احدى ورش أجهزة الراديو عاتبا عليها عدم تمكنها من اصلاح جهاز سعادة البك مع شدة حاجة الاسرة اليه، فلما انتهى الموظف من محادثته التفت اليه محمود وسأله عن سبب عطل الراديو. فلما عرف سبب العطل ذكر له ان المسألة غاية في البساطة ولا يحتاج علاجها الى أكثر من دقائق!

وغاب السكرتير لحظة في مكتب رئيسه ثم عاد يحمل الى محمود اذن الدخول. واستقبل السكرتير العام محمود بابتسامة وسأله:

— لقد سمعت انك مهندس ممتاز؟.

— شكرا ياسعادة البك. انني في خدمتك

— قال لي ابراهيم افندي السكرتير ان لك دراية كذلك في هندسة الراديو؟

الحب والدين

من مفاتن الحب انه يجمل الماضي والحاضر والمستقبل فنحن عندما نحب نشعر أننا كنا سعداء في الماضي ومنذ الأبد. ونشعر في نفس الوقت ان الحاضر ملكنا وأن المستقبل في متناول أيدينا. ففكرة الزمن تختفي والحالة هذه من عقولنا، وتحل محلها فكرة الخلود على الأرض توطئة للخلود في العالم الآخر

والواقع ان الحب في صميمه نوع من الدين وضرب من ضروب الشوق الصوفي الى الاندماج في الله باعتباره رمز الخير والوفاء والصفاء والسعادة.

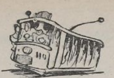
لاينتقد الحب ولا تضطرم شعلته الا عند أصحاب العقول النامية المثقفة. ذلك لان الفكر يغذي العاطفة، ويلهب الخيال، ويشعل قوى التصور، ويحاول بهذه الجهود جميعا، أن يمد في عمر الحب، وأن يخلع عليه حلة رائعة من الجمال والشعر.

ومع ذلك فالفكر سلاح ذو حدين فهو قد ينعش الحب وقد يخمده. وقد يحييه وقد يقتله. لأن الفكر المثقف ينظر الى الواقع كما ينشد الخيال فاذا أدرك ان خيال الحب لايتفق مع الواقع الماثل في شخصية المحبوب هدم الحب وجرده في لحظة من كل مفاتن الشعر والخيال.

أم كلثوم تمدح النبي

اختارت الآنسة أم كلثوم ثلاثين بيتا من قصيدة نهج البردة التي عارض بها شوقي قصيدة البوصيري في مدح الرسول عليه السلام لتذيعها لأول مرة في ليلة عيد الاضحى المبارك. وقد لحنها الاستاذ رياض السنباطي.

١٥ مليون ساعة عمل .. تضيعها شركة الترام سنويا على الدولة ومئات القتلى والجرحى !!



لا يوجد بين عواصم العالم مواصلات اسوأ من مواصلات القاهرة . لانه لا يوجد بين مدن العالم جميعا مواصلات لمدينة ادارة شركتها فى مدينة أخرى ، بل فى قارة اخرى كما هو الحال فى القاهرة !! فالمركز الرئيسى لشركة الترام ظل منذ عام ١٨٩٥ فى مدينة بروكسل ، ولم ينقل اخيرا الى العاصمة المصرية الا لظروف الحرب القاهرة وبصفة « مؤقتة » ! وسواء كان المركز الرئيسى فى بروكسل او القاهرة فان شيئا لم يطرأ على سياسة الشركة وهدف الشركة ! فملايين الجنيهات المصرية التى تجمعها الشركة من المصريين تحصى فى مصر كما تحصى فى بلجيكا ، وتحول فى القاهرة كما تحول فى بروكسل الى فرنكات بلجيكية !

قال لنا احد كبار موظفى الشركة (نائب المدير) ان متوسط عدد الركاب فى اليوم هو ٥٠٠,٠٠٠ راكب

فاذا كان متوسط ما يضيعه الراكب فى الانتظار بسبب قلة عدد العربات خمس دقائق فقط – وهذه نسبة مبالغ فى تبسيطها – فان مجموع ساعات العمل التى تضيع على القاهريين سنويا بسبب هذا التعطيل يبلغ اكثر من ١٥ مليون ساعة تمتلىء بسخط الساخطين ونقمتهم وشكاواهم . ولكن هذه اللعنات لم تكد تصل الى السماء حتى استحالت دعوات الساخطين ونقمتهم وشكاواهم مستجابة لاطالة عمر شركة الترام ؟! فقد كان أجل امتيازها ينتهى فى سنة ١٩٠٥ ثم مد أكثر من مرة وسط انات المدهوسين وزفرات المتسلقين . . .

مد هذا الاجل أكثر من نصف قرن من الزمان هو حكم طويل بالتعذيب على سكان القاهرة !

قلنا للموظف الكبير فى الشركة :

لقد زرت طبعا بلادا غير مصر

فهل رأيت أقذر من عربات ترام مصر ؟

هل رأيت رجلا ينتظر الترام نصف ساعة او اكثر فى غير مصر ؟

هل رأيت علبا من السردين الآدمى كهذه فى غير مصر ؟!

هل تأمن على راحة – ولانقول على أرواح – أطفالك وزوجك اذا ركبوا الترام فى مصر ؟

وهل هناك جهاز للقتل يبذ ترام مصر ؟!

قال نائب المدير او الموظف الكبير : ان الشركة تتلقى ١٥ شكوى فقط فى اليوم !

فى عام ١٩٤٢ بلغ صافى ارباح الشركة ٢٢٠١٦٦ جنيها وهو ربح يزيد بمقدار ٢٠ ٪ على ربح العام الذى يسبقه . وقد ارادت وزارة النحاس باشا ان تنتهز هذه الفرصة – فرصة زيادة ارباح الشركة – فتقدم للجمهور شيئا يخفف من سخطه فما كان من مجلس وزراء النحاس باشا الا ان وافق فى نوفمبر سنة ١٩٤٣ على زيادة تعريفة الركوب فى الدرجتين الاولى والثانية بنسبة تتراوح بين ٣٠ و ٥٠ فى المائة ! وقيل يومئذ لشعب الصابرين ان هذه الزيادة ستستخدم فى تحسين مرتبات عمال الشركة ؟ !

هل سمعت أجمل من هذا المنطق ؟ وكأن عمال شركة الترام التى تربح اكثر من ربع مليون جنيه فى العام اذا لم يدفع الجمهور مرتباتها فان شركة الغزل والنسج أو شركة الملح والصودا أو اية شركة اخرى – غير شركة الترام – تقوم بدفع هذه المرتبات

وليس عجيبا بعد ذلك ان يطلق ١٢٢ عاملا من عمال الشركة لحاهم !! فان الصوفيين وحدهم هم الذين أوتوا الصبر على مثل هذه المكاره !

وعلى الرغم من كثرة ضحايا الترام فان ما تدفعه الشركة من تعويضات قليلة يلقى فى روع الناس انها لا تدهس غير القطط والكتاكيت ! فان حظ الشركة موفور فى كل الحوادث . . . جرب مرة واحدة ان يدهسك ترام ، ثم قل لورثتك ان يقاضوا أصحابه . وسترى بعد ذلك كيف يتطوع ألف شاهد بالشهادة ضدك وبالقول انك انت الذى اعتديت على الترام !! شركة الترام هذه وامثالها من الشركات ليس لها الا الله !!

اننا لا نطالب الحكومة مطلقا بان تتحرك وتتخذ اى اجراءات ازاء الشركة – فاننا نخشى اذا تحركت الحكومة ان تمد اجل الشركة خمسين سنة اخرى !!

الاستفتاء الحر

قال معالى خشبة باشا بعد أن رأى استقبال النقراشى الذى لاشبيه له الا استقبال سعد زغلول :

– قل للذين يطالبون بالاستفتاء الحر ان هذا هو الاستفتاء الحر !

القضاء على الشيخوخة



جاء من موسكو ان الاطباء الروس يقومون الآن ببعض التجارب العملية لمحاولة اطالة عمر الفرد الى ١٧٥ سنة بمحاولة عزل غدة الشيخوخة ..

وقد استطلعنا رأى أحد الاطباء فى مشكلة القضاء على الشيخوخة .. فقال ان للوراثة اكبر الاثر فى التعمير فقد وجد بالتجربة أن المعمرين ينحدرون من أصلاب معمرين ايضا ...

وقد صادف أحد الاطباء الامريكيين رجلا فى المائة من عمره واتضح له أن عمر والده ٩٧ سنة وعمر والدته ٩٧ سنة وان اجداده الاربعة عمروا الى ١١٤ سنة ، ٩٨ سنة ، ١٠٤ سنوات ، ٩٣ سنة !!

وعند ما شرح الدكتور هوارد كارنزر ١٩,٠٠٠ جثة بعد الوفاة لم يعثر على حالة واحدة كان مرد الموت فيها الى الشيخوخة بل وجد شبانا واطفالا مصابين بالسرطان وتصلب الشرايين واضطرابات القلب وغيرها من الامراض التى اصطلحوا على تسميتها بأمراض الانحلال .

ومن ذلك أثبت الدكتور ان الشيخوخة ليست مبعث هذه الاعراض وان كانت تزيد احتمال الاصابة بها . وكلما طال عمر الانسان زاد تعرض الجسم للامراض التى لابد من حدوثها حتى يأتى الموت فى اعقابها .. ومعنى ذلك ان الناس لايموتون وانما يقتلون وحالات الامراض المميتة بسبب المعدة اكثر من ان تحصى .

وعندنا حكمة تقول : « المعدة بيت الداء » ويقول مثل انجليزى الانسان يحفر قبره بأسنانه ! وهناك مثل لاتينى قديم يقول : « الانسان لا يموت .. الانسان ينتحر ! »

ويقول الطبيب الروسى انه لم يسمع قط عن غدة خاصة تسبب الشيخوخة كما جاء فى الصحف ، وانما الشيخوخة هى نتيجة لموت الخلايا الحيوية فى الانسان .. وظهور خلايا أخرى بقية محلها وبمرور الوقت تتليف جميع العضلات وتموت الاعضاء وتضمر وتهرم تدريجا

وعند ماتهرم الانسجة تلقى فى مجرى الدم هرموناتها وخمائرها وفضلاتها !!

لو امكن منع الاعضاء من التليف والهرم ، ومنع الفضلات التى ترسب فى الاوردة بمرور الوقت لامكننا اطالة عمر الانسان الى مدة لاحد لها

قام بعض الاساتذة فى امريكا وروسيا بمحاولات عدة لتجديد الشباب وكلها لاتخرج تقريبا عن حقن المريض بخلاصة الغدد التناسلية ، ومنذ ٥٠ عاما حقن العالم الفرنسى براون سيكار – مؤلف علم الهرمونات ، نفسه وهو فى السبعين من عمره بخلاصة الغدد الجنسيه فعاد اليه شبابه مدة من الزمن ليست بالطويلة .

أجريت فى روسيا عده ابحاث للقضاء على الشيخوخة وتتلخص فى تجديد الغدة التناسلية لمن تجاوز الستين من عمره بغدة قرد أو غدة انسان مات فى حادث مفاجىء ، او اعدم وهو فى سن الشباب وتوضع هذه الغدة تحت الجلد .

– بعض الدراية يا سعادة البك

* * *

واصبحت شهرة الدهان بك فى تصليح اقلام الحبر لاتفوقها غير شهرة الاستاذ محمود فى تصليح اجهزة راديو الوكيل والسكرتير العام والمديرين وغيرهم من الرؤساء

بعد أعوام قليلة من هذا التاريخ كانت حجرة سكرتير محمود بك تضج ذات صباح بالزائرين . واقبل السكرتير من مكتب رئيسه يسأل :

– من صاحب طلب وظيفة الجاراجات ؟ .

ونهض شاب فى الحال قائلا :

– هو انا

– اعتقد ان عندك خبرة كافية لوظيفة مهندس جاراجات الوزارة انه عمل مهم يقتضى الكفاية واليقظة .

– لقد كنت الاول فى دبلوم قسم السيارات وعندى خبرة عملية اكتسبتها من التحاقى اربع سنوات باحدى الورش الكبيرة

– عظيم جدا .... ان معالى الوزير يبدى اهتماما بك . هل انت « بلديات » معاليه ؟

– كلا ..

– قريبه ؟

– كلا ..

– جاره ؟

– كلا ..

– كيف تعرفت عليه اذن ؟ !

– أنا لم أتشرف مطلقا بمعرفة معالى الوزير

– أوليس اسمك ابراهيم محفوظ ؟

– ان اسمى حسين ..

– اتفضل يا افندى خارج المكتب .. اتفضل ..

والتفت السكرتير الى الزائر الآخر وسأله :

– حضرتك ابراهيم افندى

– نعم يا سعادة البك

– هل تعرف معالى الوزير ؟

– أدام الله عز معالى الوزير .. اننى منذ توليت اصلاح سيارته « الباكار » ، وهو دائم العطف على .

– هل عندك شهادات يا ابراهيم افندى ؟

– كلا يا سعادة البك ، ولكن .

– ليست الشهادات ذات أهمية .. حسبك الخبرة العملية ورضاء معالى الوزير عنك .. مبروك يا ابراهيم افندى !

– يدوم عزك وعز معالى الوزير

* * *

وهكذا أضيفت الى عبقريات الوزارة فى تصليح أقلام الحبر وأجهزة الراديو وغيرهما عبقرية جديدة طاغية بلا مؤهلات فى تصليح السيارات !!

محمد على ناصف



ابن البلد : قل – واحد يعرفك من سنة جاى يسلم عليك !



معذبة حيرى !

انا امرأة متزوجة ولى اولاد ، وزوجى مخلص وفى لا تحلو له الحياة من دونى ، ولكن قلبى ، للاسف الشديد ، ليس ملك يدى فهو معلق برجل آخــر متزوج ايضا وله أولاد مثلى ولكنا فى مقتبل العمر كلانا يحب الآخر حبا عظيما منذ سنين عدة ومازلنا على وفاء وكلانا يقاسى من جانبه الاهوال فمــاذا افعل ؟ والحب شريف نبيل ! انى حيرى وحياتى جحيم يستعر كلما تذكرت ان له امرأة اخــرى تساكنه وان كنت واثقة من ان ليس فى قلبه غيرى .. اريد حلا عادلا يخفف من شقائى

معذبة

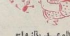
انت سيدة يحلو لها العذاب وتطيب لها « الشحططة » ! فان توزيع قلبك هــكذا بين رجلين كلاهما مخلص لك وفى لا تحلو له الحياة من دونك شىء يروق لك ولا ريب ! .. ولو ان زوجك الذى تصفينه بالاخــلاص وبأن حياته فى هناءتك قد طلقك اليوم لتزعزع كيانك وانهدم بنيانك .. وانت لم تصورى لنا كيف جاء ذلك الحب وكيف تطور وكيف بقى السنين الطوال طاهرا نقيا . انت تخفين ســرك لذلك فالحل والعقد فى يدك

قلبى وصديقى !

نحن صديقان منذ الصغر نقطن منزلا واحدا ، وفى المنزل المجاور لنا فتاة فى الحلقة الثانية من عمرها حسنة القد ذات جمال فتان ، ولا اطيل عليك الكلام فقد هام كل منا بحبها وصارت تلعب بالثلاث ورقات ، واخيرا كادت تفــرق بيننا .. اذ تخص كلا منا بحبها ردحا من الزمن ! . ولكن الصداقة حالت دونها ودون القطيعة بيننا وقررت انا وصديقى ان نقفها عند حــدها ، وبعد مضى ايام على مقاطعتنا لها لم اطق فراقها فاتصلت بها دون علم صديقى . . وانى لمتحير الآن بين نارين هما «قلبى وصديقى» فما رأيك ؟ .

س . م

رأيى ان صديقك ايضا متحير بين قلبه وصديقه ! . فهى متصلة به كما هى متصلة بك . . . وهذه اللعوب قد جعلت من رجلين العوبتها ! .



الوعــد بالزواج

انا شــاب فى نحــو الحادية والعشرين اشغل وظيفة فى شركة ومرتبى نحــو ١١ جنيهــا وفى

طريقى فتاتان الأولى تعرفت بها من نحو سنتين ونصف والثانية منذ سنة . وكلتاهما تربطنى بها رابطة القرابة . اما الاولى فعمرها ١٧ سنة متوسطة الجمال والتعليم متيسرة الحال والدها من ذوى الاعمال الحرة وقد تعلقت بها فى ظروف خاصة ووعدتها بالزواج ولما علم والداها بحبها لى بطريق غير مباشر أغلقــا الباب فى وجوه بعض الخطاب ظنــا منهما اننى سأخطبها .

وشاءت الظروف أن القى الفتاة الثانية ، وكنت لم القها منذ كنــا طفلين فما رأيتها حتى مالت نفسى اليهــا واحببتها كما احبتنى ، ولكنى لم أفاتحها فى اى موضوع وكان كلامنا بالنظرات الصــادقة وهذه الفتاة تفــوق الاولى جمالا وتعليمــا وان كانت دونها مالا . ووالــدها فى منصب حــكومى محترم . واخى متزوج من أختها الكبرى وهو ســعيد فى حياته .

أما من جهة أخلاق الأسرتين ففى مستوى واحد . . فأيتهما أختار؟ أم أتخلص من الاثنتين معا ؟ . .

م . م . شبرا

عليك أن تحــافظ على عهدك الذى قطعته للاولى . وكن عنــد حسن ظنها واهلهــا بك . وكن رجــلا لايرى واحدة حتى ينسى الاولى ويتعلق بالثانية . وراجع سر تحولك بلا موجب من الاولى الى الثانية . . هل هو الجمال ؟ فاعلم أن الزواج لايقوم على الحسن بقدر ما يقوم على التفاهم الروحى الشــامل . راجع نفسك وعقلك وضــميرك وانظر الى ما سوف تغرســه فى قلب الاولى من حزن وقنوط . .

برىء ! . .

انا طالب بالجامعة تجــاوزت العشرين بقليل عشت طول حياتى محروما من النساء لم اجرب الحب ولم اعرفه شــريفا كان ام غير شريف . . . ولم اجالس امرأة غريبة عنى او انفرد بها قط . . وهكذا كنت كالفتاة العــذراء الطاهرة ! وقد نشأ عن ذلك نوع من الحياء الشديد لا يصح وجوده فى الرجال حتى حدث ان قابلت فتاة فى الشارع فكانت هى التى تقدمت وبدأتنى بالكلام ! . . وكنت اكلمها وانا مضطرب اضطرابا غير ارادى وعيناى لاتقويان على مواجهتها فى حين يدق قلبى ويغلى دمى . . وقلما يصدق احد ان شابا فى سنى لم يقابل فى حياته امرأة معانى قرأت كثيرا عن الحب فى الكتب والمجلات والقصص وفى السينما . . وانا فوق هذا مرهف الحس رقيق العاطفة سريع التأثر واحب الموسيقى . . فهل هذه هى الفضيلة الفاضــلة او انها حالة شاذة ؟ . . وهل النساء هن مدرسة الحياة من لايعرفهن لايعرف عن الحياة شيئا ؟ وهل هذه الحالة من الكبت والحرمان لها من الآثار ما قد يضر بحياتى مستقبلا ؟ . وهل اذا لم يتصل الشبان بالنساء فى مثل هذه السن فلن يعرفوا ذلك مستقبلا ؟ .

ا . س . سيدى جابر

ان حالتك يا اخى ليست نادرة ونحن نعرف شبانا كثيرين عاشوا اطهــارا حتى تزوجوا وأنجبوا اولادا وكانوا مثال الازواج والآباء انما هو استعداد شخصى . ولا مــانع من اتصــالك الروحى بزميلاتك وقريباتك فانك واجد عندهن حتما آفاقا جديدة للتفكير السليم والموضــوعات الشائقة والحديث الشجى . أما غير ذلك فدعه لسواك . وكل مانشير عليك به هو الا تجعل الحياء يغلبك على امرك ما دمت شريف القصــد . فليس يباح لك ان تخاطب فتــاة فى الطريق ، ولكن يبــاح لك أن تخاطب زميلة فى الدرس .



خــرج على الاسترلينى !

ـ ليــه مش عاوز يشترى لك فستان جــديد .. وفرو جديد ..

ـ يظهر ان كــل فلوســه بقيت عملة صعبة !

آخر ساعة منذ ١٤ سنة

٢٣ سبتمبر ١٩٣٤

● طارت اشاعة مســاء السبت الماضى ١٥ ســبتمبر فى جوانب فندق سان ستفانو فحواهــا ان دولة مصطفى النحاس باشا تقابل مع مستر بيترسون المندوب الســامى بالنيابة وبعد تحرياتنا عرفنا أنه لم تكن هناك مقابلة وكل مافى الامر ان مستر بيترسون ترك بطاقته لصاحب الــدولة الرئيس الجليل !!

● يقــال ان الحــكومة الانجليزية تعمل على انشــاء مطارات على الحدود الشرقيه (العريش) وان هذه المطارات ستكون على حساب مصر !!

● تقول الآنســة ام كلثوم ان أحسن بلد فى اعتقادها هى لندن وان أوحش بلد هى باريس

● وضع سعادة عبدالفتاح صبرى باشــا وكيــل وزارة المعارف قبل ســفره بالاجازه الى أوربا بالاتفاق مع مســتر سمســون مراقب التربيــة البدنيــة بوزارة المعــارف مشروعا لمدرسة للذوات اشبه بكلية ايتون وهارو !!

صدقى باشا : نصيحتى لك تغير الحكيم بتاعك .

المصرى أفندى: اللى تعبنى تغيير الحكما !..



صالح عبد الحى ـ عيب الشيخ سلامة حجازى انه مودرن !!



قبعات الشتاء القادم

يعيش مبتكرو الازياء دائما في فصول يسبقون بها الزمن ، فهم في الربيع يفكرون في مبتكرات للصيف ، وفي الخريف يعيشون بعقول يشغلها الشتاء .

واذا كان مبتكرو الازياء في باريس يسبقون حياتهم بشهر فان اخوانهم في نيويورك يضاعفون هذا الوقت لانهم في امريكا يحبون ان يكونوا دائما سباقين !.. وقد اصبح التنافس على أشده بين نيويورك وباريس في مودات الازياء ، وهذا سبب آخر يجعل مبتكري الازياء في امريكا حريصين على كسب الوقت وترويج مبتكراتهم ، قبل نزول المبتكرات الباريسية الى الاسواق .

وقد افتتح اخيرا في مدينة نيويورك معرض لقبعات الشتاء المقبل عرضت فيه مبتكرات عديدة من كثير من بيوت الازياء الشهيرة ، والمنتخبات المعروضة على هذه الصفحة هي بعض القبعات التي ستملأ نوافذ المحال التجارية في الـ «فيفث افينيو» وغيره من شوارع وميادين نيويورك في الشتاء المقبل .

البحث :
قبعة من تصميم « ادوارد باين» اقتبسها من لباس الراس «البريه» الذى كانت تستعمله بعض السيدات في العصر الاول للسيارة وهي من الصوف « الجيرسى » والشال المتدالى الكتفين جزء من القبعة .



الشرقية :
لاتحمل هذه القبعة اسم مديرية « الشرقية » ولكنها مقتبسة من العمامة الشرقية وهي من الحرير المخطط من مختلف الالوان ومبتكرتها « اليتا اندريه » وتتدلى مؤخرتها هي الاخرى فوق الكتفين

●●●

البيريه الجديدة :
نوع مبتكر من « البيريه » من تصميم « سال فيكتور » مخططة من الوان الاصفر والاخضر والبرتقال .



ألقت شباكها واستراحت ...